القصائد الوترية
في مدح خير البرية

للإمام مجد الدين أبي عبد الله محمد
بن محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي
المتوفى في بغداد سنة ٦٦٢ هـ

طبعت في محافظة الانبار / مدينة حديثة المحروسة

الموافق الاثنين ، ٢٣كانون الاول ٢٠٢٤ م - ٢٢جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ

القصائد الوترية في مدح خير البرية

للإمام مجد الدين أبي عبد اللّه محمد
بن محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي
المتوفى في بغداد سنة ٦٦٢ هـ

القصائد الوترية في مدح خير البرية

للإمام مجد الدين أبو عبدالله محمد بن محمد بن أبي بكر بن رشيد البغدادي..

كان شافعياً واعظاً شاعراً من شعراء بغداد وبها وفاته سنة ٦٦٢ هـ.

القصائد الوترية تحتوي على تسع وعشرين قصيدة عدد الحروف الهجائية على الأرجح فجعل لكل حرف قصيدة يكون في اول كل بيت منها وآخره وجعل كل قصيدة على واحد وعشرين بيتاً .. أكمل مسودتها بالأندلس سنة ٦٥٢ هـ ثم هذبها في مصر سنة ٦٦١ هـ . ولها أسماء كثيرة ومخمسات عديدة منها تخميس الشيخ العارف بالله صدقة الله القاهري (رحمه الله)

ونقل النبهاني في المجموعة عنه: أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم بعد فراغه منها وهي في يده الشريفة ومع جماعة من أصحابه عرف منهم أبا بكر الصديق رضي الله عنه. فلما رآني قام الي ضاحكاً مستبشراً ثم جعل يدفعها إلى واحد واحد من أصحابه يقول لهم " أنظروا بأي شيء مُدحتُ ! وما قيل في! ثم رآه مرتين . وهو صلى الله عليه وسلم يقول له : قد شفعني الله في اهلك وزوجك وخادمك وفي جميع اصحابك

﴿حرف الالف﴾

أُصلِّي صلاةً تَملأُ الأرضَ والسَّما　　على مَن لهُ أعلى العُلى مُتَبوّأُ

أُقيمَ مَقاماً لمْ يَقُمْ فيهِ مُرْسَلٌ　　وأمسَتْ لهُ حُجْبُ الجلالِ تُوَطَّأُ

إلى العَرْشِ والكُرسيِّ أحمدُ قَدْ دَنَا　　ونُورُهُمَا مِنْ نُوْرِهِ يَتَلألأُ

أرَاهُ مِنَ الآيَاتِ أكبرَ آيةٍ　　ومَا زَاغَ حَاشَى أنْ يَزيغَ المُبرَّأُ

أتاهُ النِّدا يا سَيِّدَ الرُّسْلِ لا تَخَفْ　　أنا اللهُ مِنِّى بِالتَّحِيَّاتِ تَبْدأُ

أرَدْنَاكَ أحْبَبْنَاكَ هَذَا عَطَاؤنَا　　بِغَيْرِ حِسَابٍ أنتَ لِلحُبِّ مَنشَأُ

أَنلنَاكَ فى الدُّنيا على الرُّسلِ رِفعةً　　وَكَمْ لكَ مِن جاهٍ إلى الحَشرِ يُخبَأُ

أُعِدَّ لكَ الحَوضُ الذي مَن يَؤُمُّهُ　　ويَشْربُ مِنهُ شَربةً لَيسَ يَظمَأُ

أخِلاّيَ مَن يُحصِي مَديحَ مُحمَّدٍ　　وفى مَدْحِهِ كُتْبٌ مِنَ اللهِ تُقرَأُ

أيُمدَحُ مَن أثنى الإلهُ بِنفسِهِ　　عليهِ فكيفَ المَدحُ مِن بَعدُ يُنْشَأُ

أمينٌ مَكينٌ مُجتَبىً ذُو مَهابةٍ　　جَليلٌ جَميلٌ بِالغُيُوبِ مُنَبَّأُ

أمانٌ لأهلِ الأرضِ مُذ حلَّ بينَهُمْ　　بِهِ يَدفعُ اللهُ العَذابَ ويَدْرَأُ

ألا فَادْعُ عَلَّ اللهَ يَجْمَعُنا بِهِ　　فَلولا الدُّعا ما كانَ بالخَلقِ يَعبَأُ

أَعِدْ مَدحَهُ إنَّ القلوبَ تُحِبُّهُ　　بِأَمْدَاحِهِ تُجْلَى إذا هِىَ تَصْدَأُ

أحِبَّتنا طِبتُم وَطابَ حَديثُكُم   فلا عِوَضٌ عَنكُم ولا الصَّبرُ يَطرَأُ

أأصبِرُ لا واللهِ زادَ تشوُّقِي   الى مَنْ لهُ وَجهٌ من الشَّمسِ أضوَأُ

ألِفنَاهُ حَتَّى خامَرَتهُ عُقُولُنا   فَلاَ الشَّوقُ مفقُودٌ وَلا الوَجدُ يَهدَأُ

أتَيتُ إلى مَدحِى عُلاَهُ مُبادِراً   لَعَلِّى بِغُفرَانِ الذُّنوبِ أُهَنَّأُ

أنا رَجُلٌ أثقَلتُ ظَهري بِزَلَّتِي   وَمَنْ زَلَّ يَأوَي للشَفيعِ ويَلجَأُ

أغِثنِي أجِرنى ضَاعَ عُمرِي إلى مَتىَ   بِأثقالِ أوزاري أرانِيَ أُرزَأُ

إذا لم يَكُنْ لى مِنْ جَنَابِكَ شافِعٌ   شَقِيتُ وَمَالِى غيرَ جَاهِكَ مَلجَأُ

﴿حرف الباء﴾

بِنُورِ رَسولِ اللهِ أَشْرَقَتِ الدُّنا فَفِى نُورِهِ كُلُّ يَجِئُ ويَذْهَبُ

بَراهُ جَلاَلُ الحقِّ للخَلْقِ رَحْمَةً فَكُلُّ الوَرَى فى بِرِّه يَتَقَلَّبُ

بَدَا مَجْدُهُ مِنْ قَبْلِ نَشْأةِ آدَمٍ وَأَسْمَاؤُهُ فِي العَرْشِ مِنْ قَبْلُ تُكْتَبُ

بِمَبْعثهِ كُلُّ النَبِيِّينَ بَشَّرَتْ وَلاَ مُرْسَلٌ إلاَ لَهُ كَانَ يَخْطُبُ

بِتَوْرَاةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ وَإِنْجِيلُ عِيسَى بِالمَدَائحِ يُطْنَبُ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ مُحْسِنٌ مُتَأَدِّبُ

بِأقْدَامِهِ فِى حَضْرَةِ القُدْسِ قَدْ سَعَى رَسولٌ لَهُ فَوْقَ المَنَاصِبِ مَنْصِبُ

بِأَعْلَى السَّمَا أَمْسَى يُكَلِّمُ رَبَّهُ وَجِبْرِيلُ ناءٍ وَالحَبِيبُ مُقَرَّبُ

بِعِزَّتِهِ سُدْنَا على كُلِّ أُمَّةٍ وَمِلَّتُنَا فِيهَا النَّبِيُّونَ تَرْغَبُ

بِهِ مَكَّةٌ تُحْمَى بِهِ البَيْتُ قِبْلَةٌ بِهِ عَرَفَاتٌ نَحْوَهَا النُّجبُ تُجْذَبُ

بِرَيَّاهُ طَابَتْ طَيْبَةٌ وَنسِيمُهَا فَمَا المِسْكُ مَا الكَافُورُ رَيَّاهُ أَطْيَبُ

بَهِيٌّ جَمِيلُ الوَجْهِ بَدْرٌ مُتَمَّمٌ صَبَاحُ رَشَادٍ للضَّلالَةِ مُذْهِبُ

بِمَنْ أنتَ يَا حَادِي النِّيَاقِ مُزَمْزِمٌ أرَى القَوْمَ سَكْرَى وَالغَيَاهِبُ تَلْهَبُ

بُدُورٌ بَدَتْ أَمْ لاَحَ وَجْهُ مُحَمَّدٍ وَصَهْبَاءُ دَارَتْ أَمْ حَدِيثُكَ مُطْرِبُ

بِأَرْوَاحِنَا رَاحَ الحَجِيجُ وَكُلُّنَا نَشَاوَى كَأَنَّ الرَّاحَ فى الرَّكْبِ يُشْرَبُ

بِأَوْصَافِهِ الحُسْنَى تَطِيبُ قُلُوبُنَا وَتَهْتَزُّ شَوْقاً وَالرَّكَائِبُ تَطْرَبُ

بِطَيْبَةَ حَطَّ الصَالِحُونَ رِحَالَهُم وأَصْبَحْتُ عَنْ تِلْكَ الأماكِنِ أُحْجَبُ

بِذَنْبِى بِأَوْزَارِي حُجِبْتُ بِزَلَّتِي مَتَى يُطْلَقُ العَانِى وَطَيْبَةُ تَقْرُبُ

بِذُلِّى بِإِفْلَاسِى بِفَقْرِي بِفَاقَتِي إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَصْبَحْتُ أَهْرُبُ

بِجَاهِكَ أَدْرِكْنِي إِذَا حُوسِبَ الوَرَى فَإِنِّى عَلَيْكُمْ ذَلِكَ اليَوْمَ أُحْسَبُ

بِمَدْحِكَ أَرْجُو الله يَغْفِرُ زَلَّتِي وَلَوْ كُنْتُ عَبْداً طُولَ عُمْرِي أُذْنِبُ

﴿حرف التاء﴾

تَكَاثَرَتِ المُدَّاحُ فِي مَدْحِ أَحْمَدٍ
عَسَى هو يُنْجيهِم اذَا النَّعلُ زَلَّتِ

تَبَارَكَ مَنْ أَنْشَاهُ خِيرَةَ رُسْلِهِ
وَأُمَّتُهُ قَدْ أُخْرِجَتْ خَيْرَ أُمَّةِ

تَسَامَى إِلَى نَيْلِ المَعَالِي مِنَ العُلَى
فَأَسْرَى بِهِ البَارِي لأَرْفَعِ رُتْبَةِ

تَلَقَّتْهُ أَمْلاَكُ المُهَيْمِنِ بالهَنَا
بِمَقْدِمِهِ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ سُرَّتِ

تُنَادِيهِ يَا أَعْلَى النَّبِيِّينَ مَنْصِباً
وَأَكْرَمَ مَبْعُوثٍ بِأَكْرَمِ مِلَّةِ

تَقَدَّمْ وَأَحْرِمْ بِالصَّلاَةِ وَأَمَّنَا
وَصَلِّ فَرُسْلُ اللهِ خَلْفَكَ صُفَّتِ

تَهَيَّأْ لِتَلْقَى اللهَ وحْدَكَ خَالِياً
فَهَا عَنْكَ أَمْلاَكُ السَّمَاءِ تَخَلَّتِ

تَسَمَّعْ لِمَا يُوحِي الإِلَهُ بِنَفْسِهِ
إِلَيْكَ وَللقَولِ الثَّقِيلِ تَثَبَّتِ

تَدَانَى فَأَدْنَاهُ إِلى العَرْشِ رَبُّهُ
وَقَالَ تَقَدَّمْ يَا وَحِيدَ مَحَبَّتِي

تَعَالَ إِلَيْنَا مَرْحَباً بِحَبِيبِنَا
جُزْ الحُجُبَ خَلِّ الخَلْقَ وَادنُ لِعِزَّتِي

تَقَرَّبْ وَلاَ تَجْزَع وَأَقبِلْ وَلاَ تَخَفْ
وَسَلْ تُعْطَى عَبْدِي أَنتَ سَيِّدُ صَفْوَتِي

تَلَذَّذْ بِنَا وَاسْمَع لَذِيذَ خِطَابِنَا
وَعَيْنَكَ نَزِّه فِي عَجَائِبِ قُدْرَتِي

تَرَى العَرْشَ والكُرْسِيَّ وَالحُجُبَ قَدْ بَدَتْ
لَدَيْكَ وَأَنْوَارِي عَلَيْكَ تَجَلَّتِ

تَآنَسْ بِنَا هَذَا الوِصَالُ وَذَا اللِّقَا
مُحِبٌ وَمَحْبُوبٌ وَسَاعَةُ خَلوَةِ

تَعَالَيْتَ قَدْراً عِنْدَنَا وَمَكَانَةً وَذِكْرُكَ مَرفُوعٌ فَحَدِّثْ بِنِعْمَتِي

تَوَلَّى رَسُولُ اللهِ بِالبِشْرِ رَاجِعاً وَمِنْ حَوْلِهِ الأَمْلاكُ بِالنُّورِ حَفَّتِ

تَبَدَّى فَقُلْنَا البَدْرُ بل وَجْهُ أَحْمَدٍ تَجَلَّى لَنَا بَيْنَ العَقِيقِ وَمَكَّةِ

تَوَسَّلْتُ يَا رَبِّي إِلَيْكَ بِجَاهِهِ لِتَغْفِرَ أَوْزَارِي وَتقْبَلَ تَوْبَتِي

تَقَضَّى وَضَاعَ العُمْرُ وَاكْتَسَبَ الخَطَا وَلَمْ يَبْقَ إلاَ حُبُّ أَحْمَدَ عُدَّتِي

تُرَى تَجْمَعُ الأَيَّامُ شَمْلِي بطَيْبَةٍ لأَسْكُبَ فِي تِلْكَ الأَمَاكِنِ عَبْرَتِي

تَهُبُّ الصَّبَا مِنْهَا فَاصْبُو لِطِيبِهَا وَأُوْدِعُهَا مِنِي إِلَيْهِ تَحِيَّتِي

﴿حرف الثاء﴾

ثَوَى جِسْمُ خَيْرِ الخَلْقِ فِي أَرْضِ طَيْبَةَ　　فَأَضْحَى بِهَا المِسْكُ المُعَنْبَرُ يُنْفَثُ

ثَنَى الوَجْدُ أَعْنَاقَ النِّيَاقِ لِقَبْرِهِ　　فَسَارَتْ بِهِمْ تَحْتَ المَحَامِلِ تَلْهَثُ

ثُغُورُ قُبًا تَنْعَى وَتَبْكِي تَشَوُّقاً　　إِلَى سَيِّدٍ عَنْهُ المَكَارِمُ تُورَثُ

ثَكِلَتْكِ نَفْسِي لِمْ تَقَاعَدْتِ عَنْهُمُ　　إِلَى كَمْ عَلَى كَسْبِ المَآثِمِ أَلْبَثُ

ثِبُوا وَانْهَضُوا يَا مَنْ أَسَاءُوا وَأَذْنَبُوا　　وَشُدُّوا المَطَايَا لِلحَبِيبِ وَحَثْحِثُوا

ثِمَالُ اليَتَامَى عِنْدَهُ يَنْزِلُ الرِّضَا　　وَثَمَّ يُغَاثُ الخَاضِعُ المُتَغَوِّثُ

ثَواباً وَآثَامٌ تُزَاحُ وَزَلَّةٌ　　تَزُولُ وَعَدْنٌ فِي القِيَامَةِ تُورَثُ

ثِقُوا بِحَدِيثِي فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ　　فَإِنِّي بِهَا عَنْ كُلِّ عَدْلٍ مُحَدِّثُ

ثَلاَثَةُ أَشْيَاءٍ بِهَا اللهُ خَصَّهُ　　فَوَاللهِ لَوْ أَقْسَمْتُ مَا كُنْتُ أَحْنَثُ

ثَبَاتٌ لِرُؤْيَا العَرْشِ وَالوَحْيُ فِي السَّمَا　　وَثَالِثُهَا فِي الحُجْبِ كَانَ التَّلَبُّثُ

ثَلَمْنَ ثُغُورَ المُشْرِكِينَ بِبَعْثِهِ　　فَضَلَّتْ أَعَادِي اللهِ فِي الخِزْيِ تَمْكُثُ

ثَكَالَى حَيَارَى وَالسُّيُوفُ تَسُوقُهُمْ　　وَسَادَاتُهُمْ فِيهَا الأَسِنَّةُ تَعْبَثُ

ثَنَاءٌ عَلَى ذَاكَ المُنَاجِي من العُلاَ　　لَهُ العَرْشُ طُورٌ كَانَ مِنْهُ يُحَدِّثُ

ثَنَايَاهُ لاَ كَالبَرْقِ بَلْ زَادَ نُورُهَا　　فَمِنْ نُورِهِ لِلشَّمْسِ نُورٌ مُوَرَّثُ

ثَمِلْنَا سَكِرْنَا مِنْ مَدِيحِ مُحَمَّدٍ   أَعِدْهُ عَلَيْنَا فَالْمَسَرَّاتُ تَحْدُثُ

ثَبَتْنَا عَلَى حُبِّ الحَبِيبِ وَعَهْدِهِ   فَلاَ الحُبُّ مَصْرُوفٌ وَلاَ العَهْدُ يُنْكَثُ

ثَرَى طَيْبَةٍ يُسْقَى بِمَاءِ دُمُوعِنَا   فَإِنْ حُرِثَتْ يَوْماً فبالدَّمْعِ تُحْرَثُ

ثَوَاقِبُ فَهْمِي لَيْسَ تُحْصِي مَدِيحَهُ   بِبَحْثٍ وَمَنْ تَلْفَى عَنِ البَحْرِ يَبْحَثُ ؟ !

ثِيَابُ شَبَابِي بِالذُّنُوبِ تَشَعَّثَتْ   وَبِالمَدْحِ أَرْجُو أَنْ يَزُولَ التَّشَعُّثُ

ثَقِيلاً أَرَى ظَهْرِي بِوِزْرِي وَزَلَّتِي   غَرِيقٌ أَنَا بِالمُصْطَفَى أَتَشَبَّثُ

ثِمَارَ الرَّجَى أَجْنِي بِنَشْرِ مَدِيحِهِ   إِذَا نُشِرَ الأَمْوَاتُ والخَلْقُ يُبْعَثُ

﴿حرف الجيم﴾

جَزَى اللهُ عَنَّا أَحْمَداً خَيْرَ مَا جَزَى ... فَمُذْ جَاءَنَا بِالحَقِّ فَالحَقُّ أَبْلَجُ

جَمَالٌ بَدَا بَيْنَ الحَطِيمِ وَزَمْزَمٍ ... فَظَلَّتْ بِهِ الآفَاقُ بِالنُّورِ تَبْهَجُ

جَرَى أَوَّلاً فِي وَجْهِ آدَمَ نُورُهُ ... فَكَانَ بِهِ يَوْمَ السُّجُودِ يُتَوَّجُ

جَلِيلٌ عَظِيمُ الخُلْقِ بِالعَفْوِ آخِذٌ ... حَيِيٌّ بَهِيٌّ طَيِّبٌ مُتَأَرِّجُ

جَمِيلٌ عَلَيْهِ تَاجُ عِزٍّ مِنَ العُلاَ ... وَثَوْبُ وَقَارٍ بِالمَهَابَةِ يُنْسَجُ

جَمَالاً وَأَنْوَاراً كَسَى اللهُ وَجْهَهُ ... فَأَضْحَى الضُّحَى مِنْ وَجْهِهِ يَتَبَلَّجُ

جَبِيْنٌ إِذَا أَبْصَرْتَهُ فِي دُجُنَّةٍ ... تَرَى البَدْرَ بَلْ أَعْلَى وَأَبْهَى وَأَبْهَجُ

جَلاَ بِالهُدَى عَنَّا الضَّلاَلَةَ مُذْ أَتَى ... فَلَوْلاَهُ كُنَّا فِي الضَّلاَلَةِ نَمْرُجُ

جَنَابٌ عَرِيضُ الجَاهِ مُرْتَفِعُ العُلاَ ... لَهُ الحِلْمُ شَأْنٌ وَالسَّمَاحَةُ مَنْهَجُ

جَوَادٌ إِذَا أَعْطَاكَ أَغْنَاكَ جُودُهُ ... بِحَارُ النَّدَى فِي كَفِّهِ تَتَمَوَّجُ

جَزِيلُ العَطَايَا لاَ يَخَافُ افْتِقَارَهُ ... إِلَيْهِ كُنُوزُ الأَرْضِ لَوْ شَاءَ تَخْرُجُ

جَدِيرٌ بِنَا نَسْعَى وَنَدْلُجَ نَحْوَهُ ... فَذَاكَ الذِي يُسْعَى إِلَيْهِ وَيُدْلَجُ

جَعَلْنَا إِلَيْهِ فِي الحَيَاةِ احْتِيَاجَنَا ... وَنَحْنُ إِلَيْهِ فِي القِيَامَةِ أَحْوَجُ

جَمِيعُ الوَرَى وَالرُّسْلِ تَحْتَ لِوَائِهِ ... وَمَنْ ذَا لَهُ عَنْ جَاهِ أَحْمَدَ مَخْرَجُ

جَهرَتُ بِمَدْحِي فِيهِ لاَ مُتَلَجْلِجاً وَمَنْ مَدَحَ المَحْبُوبَ لاَ يَتلَجْلَجُ
جَنَانِي جَنَى جَنَّاتِ عَدْنٍ بِمَدْحِهِ وَأَرْجُوهُ فِي الدَّارَيْنِ هَمِّي يُفَرِّجُ
جَديرٌ عَلى كَرِّ الجَدِيدَيْنِ جُودُهُ إلى جُودِهِ تُزجى المَطَايَا وَتُزْعَجُ
جِمَالَكُمُ حُثُّوا وَحُفُّوا بِقَبْرِهِ تَرَوْا نُورَهُ مِنْهُ السَّمَاوَاتُ تُسْرَجُ
جَمَعْتُ ذُنُوبِي ثُمَّ عَرَّجْتُ نَحْوَهُ وَمَنْ كَانَ ذَا ذَنْبٍ عَلَيْهِ يُعَرِّجُ
جَهِلْتُ وَنَفْسِي قَدْ ظَلَمْتُ وَجِئْتُهُ بِتِكْرَارِيَ اسْتِغْفَارَ رَبِّيَ أَلْهَجُ
جَنَيْتُ ذُنُوباً أُرْتِجَ البَابَ دُونَهَا بِهِ يُفْتَحُ البَابُ الذي هُوَ مُرْتَجُ

﴿حرف الحاء﴾

حَننْتُ إلى قَبرِ الحَبيبِ مُحمَّدٍ ... وراحتْ بِروحِي نَحوَ طَيبةَ رِيحُ

حَرامٌ لَذيذُ العَيشِ حَتى أَزورَهُ ... أَأهنأُ عَيشاً والفؤادُ جَريحُ

حَمى اللهُ رَبْعاً حَلَّ فيهِ ضَريحُهُ ... ولا زالَ وَبْلُ الغَيثِ فيهِ يَسيحُ

حَوى مَن حَوى جُودَ الوجودِ بأسْرِهِ ... ومن عَجَبٍ ضمٌّ الوجودِ ضَريحُ

حَبيبٌ سَرى للعرشِ يا لَكِ رِفعةً ... تقاصَرَ إدريسٌ لهَا ومَسيحُ

حقيقٌ بأنَّ الرُسلَ صَلّتْ وَراءَهُ ... وآدمُ فيهمْ والخَليلُ ونُوحُ

حَصِرْتُ فلا أَدري بأيِّ مَديحِهِ ... أقومُ وإنّي بالمَديحِ فَصيحُ

حَليمٌ رَحيمٌ مُحْسِنٌ مُتجاوِزٌ ... وعنْ كلِّ مَن يَجنى عَليهِ صَفوحُ

حَيٌّ المُحيّا طَيِّبٌ مُتأرِّجٌ ... فمِنْ طيبِهِ طِيبُ الوجُودِ يَفُوحُ

حَفيظٌ على ميثاقِهِ وعُهودِهِ ... إذا قالَ قَولاً فالمَقالُ صَحيحُ

حَريصٌ على إرشَادِنا لِصلاحِنا ... نَذيرٌ لِكُلِّ العَالمينَ نَصيحُ

حَميدٌ مَجيدٌ ذو جَلالٍ ورِفْعةٍ ... على وجْهِهِ نُورُ الجَلالِ يَلُوحُ

حَلَفْتُ يَميناً إنَّهُ أَفْضلُ الوَرى ... بُكُلِّ الذي تحوي يداهُ سَموحُ

حَففنا بِحاديِنا بِمَدحِ مُحمَّدٍ ... نناديه والدمعُ المَصونُ سَفوحُ

حَديثُك أذكى مِن عَبيرٍ مُفَتَّقٍ   تجىءُ بهِ ريحُ الصَّبا وتَروحُ

حَشوتَ الحَشا حَشواً يشُقُّ قلوبَنا   فلا قَلبَ إلا بالحَبيبِ قَريحُ

حَببناهُ وهو الذُخرُ يَومَ مَعادِنا   إذا ما لَظى بالظالمينَ تَصيحُ

حِماهُ حَمَانا مِنْ عذابِ إلٰهِنا   فلا ناظرٌ إلا إليهِ طَموحُ

حَطَطتُ رِحالى وامتَدَحْتُ مُحمَّدا   ولَذَّ لِقلبى فى الحَبيبِ مَديحُ

حَملتُ ذُنُوباً أوجبَ النَّوحَ حَملُها   وحُقَّ لحِمَّالِ الذُنُوبِ يَنُوحُ

حَنانيكَ عَلَّ المَدْحَ فِيكَ مُكَفِّرٌ   لِجُرمِى ومِنْ قَيدِ الذُنوبِ يُرِيحُ

﴿حرف الخاء﴾

خِيامٌ على وادي العَقيقِ تَلألأتْ بِنورِ رَسولِ اللهِ بالمسكِ تُنْضَخُ

خُذوا نَحوها ثمَّ انزِلُوا بِفنائِها أنيخُوا بِها فيها الرِّكابُ تُنَوَّخُ

خمائلُها بالنِّدِّ والطيبِ ضُمِّخَتْ ومِنْ طيبِ طَه كانَ ذاكَ التَّضَمّخُ

خَشِينا عَلى الأرواحِ عِندَ إنتشاقها تَطيرُ ومِن طَيِّ الجوانحِ تُسلَخُ

خِفافاً إليه أو ثِقالاً تنَافروا تَرَوا كَرَماً يَعْلُو وعُليَاهُ تَشْمَخُ

خِيارُ الوَرَى ما إنْ سَمِعْنا بِمثلِه بهِ زُيِّنَتْ دُنيَا وأُخْرى وبَرْزَخُ

خِتامُ جميعِ الأنبياءِ مُحَمَّدٌ ولكنَّهُ فى أولِّ الفَضلِ يُنْسَخُ

خَطيبُهم يَومَ القيامِ لِربِّنا وأوّلُ مَبعوثٍ إذا الصُورُ يُنْفَخُ

خَصائِصُهُ لمِ يُؤتِها اللهُ مُرسَلا فَضائِلهُ أعلى وأسمَى وأشْمَخُ

خَليلٌ حَبيبٌ مُصطفى سَيّدُ الوَرى كَليمٌ ولكنْ أينَ يا قومُ وَرَّخُوا

خَطا خُطوةً عنها تَقاصرتِ الخُطى لهُ قدمٌ فى حَضرةِ القُدسِ تَرسُخُ

خَلا بِمقامٍ ما رآه مُقَرَّبٌ ولا هو فى فضْلٍ لرُسْلٍ مورِّخُ

خَرابُ ديارِ المُشركينَ وأرضِهم بمبعِثِه والبومُ فيها تُفرِّخُ

خَطِفنا بأسيافِ الرَّسولِ رؤوسَهم وراحتْ رِياحُ الرُّعبِ بالنّصرِ تَصْرُخُ

خسَفنا بِكسرى الأرضَ رُضَّ سريرُهُ ... وهامُ الذي قد هامَ بالكفر نفضَخُ

خُلِقنا لأجلِ المُصطفى خيرَ أمةٍ ... شريعتُنا كلُّ الشرائِعِ تَنسَخُ

خُصِصْنا به لا المَسخُ يَطْرا بِذنبِنا ... ومَنْ قَبلنا قَد كانَ بالذنبِ يُمسَخُ

خبَأتُ امتداحى فيكَ يا شافعَ الورى ... لِعَرضى فعِرضى بالخطايا مُلطَّخُ

خَطاياي خُطَّتْ كيفَ أرجو تَخَلُّصى ... إذا لم يكن لى من جنابِكَ مُصرِخُ

خَسِرتُ حَياتى بينَ ذَنبي وغَفلتى ... فكن لِي إذا ما بالذُنوبِ أُوبَّخُ

خَتمتُ بِمدحِي فيكَ عَقْدَ مَحبّتي ... فلا الختمُ مَفضُوضٌ ولا العَقْدُ يُفسَخُ

﴿حرف الدال﴾

دَوائى إذا ما الدّاءُ حَلَّ بمُهجتى ... مَديحُ رَسولٍ بالشَفاعةِ يُفرَدُ

دَرَأتُ بِمَدحى فى نُحورِ عدوّهِ ... وساعَدَنى فَضلٌ ومجْدٌ وسوُدَدُ

دَليلٌ وَربُّ العَالَمينَ دَليلُهُ ... لِمقعَدِ صدقٍ ليسَ يَعلُوهُ مَقعدُ

دَعائمُ عَرشِ اللهِ تشتاقُ قربَهُ ... وأحمدُ فى كلِّ السَّمواتِ يُحمَدُ

دعاهُ وقد صُفتْ له الرُّسْلُ فى السَما ... وقالَ تقدَّمْ أنتَ لِلرُّسْلِ سَيّدُ

دَنى فتَدّلى لَمْ يَزغْ مِنهُ ناظِرٌ ... مُحِبٌّ ومَحبُوبٌ حَميدٌ وأحْمدُ

دُنُوّاً إلينا قَد رَفَعنا حِجابَنا ... أيُحْجَبُ مَحبوبٌ له الوصْلُ يُرْصَدُ

دُعاؤكَ عندِي مُسْتجابٌ جميعُهُ ... فَسْلنى فعندِي ما تَشاءُ وأزيدُ

دللناكَ فى الأفلاكِ للعَرشِ صَاعداً ... ومَن ذا إلى عَرشى من الرُّسْلِ يَصْعَدُ

دَحى الحقُّ أسْتارَ الجلالِ لأجلهِ ... ودارتْ كُؤُوسٌ بالوِصَالِ تُرَدِّدُ

دُهِشْنا بهِ حُبّاً فما وَلَدَ النِّسا ... كأحمدَ مَولوداً ولا هوَ يُولَدُ

دَرَى القَلبُ من يهوى فَطابَ لهُ الهَوَى ... ومَن كانَ يهوى سيِّدَ الرّسلِ يَسْعَدُ

دِمَانا مَزجناها بحُبِّ مُحمَّدٍ ... وأكبادُنا مِن شوقِهِ تَتَوَقّدُ

ديَارَكُمُ خلُّوا ذَرارِيكُمُ ذَرُوا ... إلى طَيبةٍ سيروا مَوارِدَها رِدُوا

دُنوّاً إلى المَوعودِ بالحَوضِ واللِّوا فَثَّمَ الرِّضا والعفوُ والجُودُ سَرْمدُ

دُيونٌ عَليكمِ أنْ تُؤدّوا تحيّتى إذا ضَمّكمِ يوماً لأحمدَ مَسْجدُ

دَعَتنى ذُنوبٌ قيّدتْنى عَنِ السُّرى وكيفَ يُطيقُ السَّيْرَ عبدٌ مُقيّدُ

دُفِعتُ إلى الزّلاتِ مالىَ حيلةٌ سِوى أنَّنى فِي مَدحِ أحمدَ أجْهَدُ

دياجى الدُّجا خاضَ المُطيعونَ نَحوهُ وقَد قارَبُوه والمُسىءُ مُبَعَّدُ

دَعِى عنك يا نَفسى التقاعُدَ والوَنىَ فكمِ ذا عن المولى يُرى العبدُ يَقعُدُ

دهورٌ تقَضَّتْ بالذُنوبِ ومَنْ يَكنْ عَليه ذُنوبٌ فالشَّفيعُ مُحمَّدُ

﴿حرف الذال﴾

ذَرونى وأخْذي فى مَدائحِ أحمدٍ فَقد لذَّ لى فى مَدحِ أحمدَ مأخذُ

ذُهِلْتُ فلا أدري إذا ما مَدحتُهُ أفى رَوضةٍ أمْ جنةٍ أتلذَّذُ

ذكىٌّ إذا هَبَّ النَسّيمُ بنَشرهِ تيقّنتَ أنَّ المِسكَ مِنهُ مُنَفَّذُ

ذُراهُ بِهذا اليومِ عالٍ وفى غَدٍ لِواهُ بِهِ كُلُّ النبيّينَ لُوَّذُ

ذَهبنا بهِ نَعلُو على كُلِّ أمةٍ فعَنَّا العُلا والعِزُّ والمَجدُ يُوخَذُ

ذَوائبُ راياتِ الحَبيبِ تُعِزُّنا وأسيافُنا أيدي الأعادي تُجذِّذُ

ذُيولاً سَحَبناها افتِخاراً بِفخرهِ لنا كُلُّ بابٍ للمَفاخِرِ يَنفُذُ

ذَخَرنا رَسولَ الله ذا الطَّول والعُلا ليومٍ بهِ كُتْبُ الخَلائقِ تُنْبَذُ

ذخيرتُنا تَعلُو الذخائرَ كلَّها إذا ما الورى مِمَّا ترى تتَعوّذُ

ذوارفَكمٍ سُحّوا وسيحوا لساحةٍ بها شافعٌ من حُفرةِ النارِ مُنقِذُ

ذَرارِيكمٍ خَلّوا وطَيبةَ فاطلُبُوا وسِيروا على الآماقِ والشّوقَ فاحتَذوا

ذَهاباً ذَهاباً يا عُصاةُ لأحمدٍ ولوذوا بِهِ مما جَرى وتَعوَّذوا

ذنُوبُكم تُمحى وتُعطَونَ جَنّةً بها دُرَرٌ حَصباؤها وزُمرّذُ

ذليلُ الخطايا وَدَّ لو لاذَ بالذي يكونُ بِهِ يومَ الحِسابِ التلوُّذُ

ذكَتْ نارُ شَوقي للحبيبِ مُحمَّدٍ تُرى ومتى من نارِ شوْقيَ أُنقَذُ

ذكرتُ اقتِرابَ الزائرينَ لقبرهِ وبُعدي فأسيافُ التأسّفِ تُشحذُ

ذمَمْتُ حياةً لا بطيبةَ تنقضي متى نحوها تُحدى المطايا وتُجْبَذُ

ذُعِرتُ بأيامِ الفِراقِ متى أنا بِساعاتِ أوقاتِ اللِقا أتلذّذُ

ذَرفتُ دُموعَ العَينِ شوقاً لأحمدٍ ولِي بالنّوى ذُلٌّ وقَلبٌ مُجَذّذُ

ذلَلْتُ ولكنّي تَلذذتُ بالهوى وما الحبُّ إلا ذِلّةٌ وتلّذذُ

ذِمامَ رسولِ اللهِ أرجو بِحُبّهِ وبالمَدحِ أرجو للجِنانِ أُنَفَّذُ

﴿حرف الراء﴾

رياحُ الصَّبا هُبى لقبْرِ مُحَمَّدٍ وبُثى علينا الطِّيبَ مِنْ ذلك القَبرِ

رُبى طيبةٍ لَهفى على ليْلِكِ الذي بأحمدَ يَحكى قَدْرُهُ ليلةَ القدرِ

رجالُ المُصَلّى فيكمُ صفوةُ الورى و سُكانَ بدرٍ فيكمُ طلعةُ البَدرِ

رَسولٌ أتى فى آخرِ الرُّسْلِ بَعثُهُ ولكنَّهُ فى الفضلِ فى أوّلِ الذِّكرِ

رفيعُ العُلا من شقَّ جبريلُ صدرَه وطَهّرهُ فازدادَ طُهراً على طُهرِ

رَؤفٌ عَطوفٌ أجملُ الخَلْقِ خِلقةً وأعظمُهمْ خُلقاً ومُنشَرِحُ الصَدرِ

رحيمٌ حليمٌ طيّبُ القولِ واللِقا فأوّلُ ما يلقاكَ يَلقاكَ بالبِشرِ

رَأتْ وَجهَهُ الأنصارُ حينَ أتاهمُ فقالوا تجلَّى البَدرُ مِنْ ساكنى بَدرِ

رعى اللهُ ذاكَ الوجهَ وجهاً نُحبُّهُ بهِ الغيثُ نُسقىَ عندَ مُحتَبَسِ القَطرِ

رُحِمنا بهِ إذْ جاءَ فى ليْلِ تِيهِنا فلاحَ لَنا من وجْهِهِ غُرَّةُ الفَجرِ

رَوَيْنا حَديثاً أنه سيّدُ الورى وأنَّ لِواءَ الرُسْلِ من تحتِه يَسْري

رسالتُهُ كانتْ إلى كلِّ أمةٍ وكان لهُ بالرُعبِ نصرٌ على شَهرِ

ركائِبهُ شُدَّتْ إلى عرشِ ربِّهِ فهذا هو الفَخرُ المُرقَّى على الفَخرِ

رَأَسْنا بمنْ راياتُه تَخرِقُ العُلا وقد عُقِدَتْ فى حَضرةِ القدْسِ بالنَّصرِ

رَحيلاً رَحيلاً يا عُصاةُ لطَيْبةٍ ... فإنّ بها الأوزارَ تُرْمى عن الظَهْرِ

رَواحِلَنا حُثّوا لقبرِ مُحمَّدٍ ... ولو أننّا نَمشى على لَهَبِ الجَمرِ

رَضينا ذهابَ الرّوحِ فيه ومَن لنا ... بزَوْرَته نحْظى ويَجري الذي يَجري

رُزئتُ بزَلّاتٍ بها العمرُ قد مَضى ... فإنْ هو لم يَشفعْ فيَا ضَيْعةَ العُمرِ

رَجائى به علّقتُهُ يومَ مَبعثى ... إذا قُمتُ بالأوزارِ قد حِرتُ فى أمري

رثى لى عَدوّي من ذُنوبى وقُبْحِها ... فكفَّرتُها بالمَدحِ فى شافعِ الحَشرِ

رجى بالتُقى قومٌ نَجاةً وإنّنى ... فقيرٌ مِنَ التقوى وفيهِ غِنى فَقري

﴿حرف الزاي﴾

زِنُوا فَضلَ كلِّ الرُّسْلِ معْ فَضلِ أحمدٍ تَروْا فضلَهُ عنْ فَضلِهِم يتمَيَّزُ

زكا قدْرُهُ منْ ذا يُجاريهِ فى العُلا يُبارزُ منْ أمسى لهُ العَرشُ يَبْرُزُ

زِمامَ المَعالى فى يديْه مُقلَّبُ وأعلامُهُ فى ذِروةِ العِزِّ تُرْكَزُ

زيادتُهُ يومَ المَزيدِ على الورى تَبينُ إذا ما بالشَفاعةِ يُفرَزُ

زِحامٌ يُرى للرُّسْلِ تحتَ لوائِهِ وكلُّ نبيٍّ باللِوا مُتَعزِّزُ

زعيمٌ بتعجيلِ الشفاعةِ عِندما أولو العَزمِ عنها فى القيامَةِ تَعْجَزُ

زَوى زينةَ الدنيا التى هى لِلفَنا وأمسى إلى دارِ البَقا يَتجهَّزُ

زخارفُ دُنيانا لِأحمَدَ لمْ ترُقْ ولا كانَ مِن شئٍ بها يَتحيّزُ

زهَادتُه فيها وقد عُرِضتْ لهُ دليلٌ بأنَّ القَلبَ للحقِّ مُبرَزُ

زُيُوفاً رأى كل النقودَ التى بِها فمَن مِثلُهُ فى نَقْدِ دُنيا يُمَيِّزُ

زكيٌّ صدوقُ القولِ أيّدَ قولَهُ كتابٌ عزيزٌ باهرُ النّظمِ مُعْجزُ

زهَتْ طيْبَةٌ تختالُ فخراً بأحمدٍ ولِمْ لا وفيها قَبرُهُ مُتحيّزُ

زجَرنا إليها العيسَ نَطوي بها الفَلا نُحَثْحِثُها نحو الشَّفيعِ ونَهْمِزُ

زَفَفنا إليهِ الوفدَ نَطلبُ رِفدَهُ فعُدنا وكلٌّ بالعطايا مُجهَّزُ

زكاةٌ على الأبدانِ تَسعى لِقبرهِ فَسيروا وزوروا والغَنائمَ أحرِزُوا

زيارتُه تَمحو الذُنوبَ وعِندَهُ صُنوفُ المَعالى والسَعاداتِ تُكْنَزُ

زللنا فَزلزلنَا الجِبَالَ بِجُرمِنا ولولاهُ وافانا العذابُ يُنَجَّزُ

زَفيرُ لظى عَنّا يُردُّ بِجاهِه إذا هى من غَيظٍ تَكادُ تَمَيَّزُ

زَرَعنا له حَبَّ المَحَبةِ فى الحَشا ولا عضوٌ إلا فيه للحبِّ مَغرِزُ

زمانى رمانى بالذنوب فها أنا لجاهكَ يا خيرَ الخلائقِ أعوَزُ

زَهِقتُ بِزلّاتِى وأُغرِقّتُ فى الخَطَا فَخُذْ بيدي أنتَ الشَفِيعُ المُعَزَّزُ

﴿حرف السين﴾

سَلامٌ سَلامٌ لاَ يُحَدُّ انْتِشَارُهُ ... عَلى مَنْ لَهُ نُورٌ يَزِيدُ عَلى الشَّمْسِ

سَلُوا زُمْرَةَ الأَملاَكِ عَنْ عُرْسِ أَحْمدٍ ... وَكَيْفَ جَلْوهُ فِي السَّمَاءِ عَلَى الْكُرْسِي

سَمَاءً وَأَفْلاَكًا وَحُجْبًا يَجُوزُها ... وَمَا زَالَ حَتَّى بَاشَرَ الْعَرْشَ بِاللَّمْسِ

سَرَى وَسَمَا يَبْغِي السُّمُوَّ إِلَى السَّمَا ... فَسُرَّ بِمَا لاَقَاهُ فِي حَضْرَةِ الْقُدْسِ

سَلِيلُ خَلِيلِ اللهِ للهِ قَدْ دَنَا ... وَجَاءَ النِّدَا مِنْ بَارِئِ الإِنْسِ بِالأُنْسِ

سَقَاهُ بِكأْسِ الْوَحْيِ فَوْقَ سَمَائِهِ ... فَسَادَ عَلَى الأَمْلاَكِ وَالْجِنِّ وَالإِنْسِ

سَعَادَتُنَا أَنْ رُدَّ بِالْبِشْرِ رَاجِعًا ... وَمِنْ بَعْدِ خَمْسِينَ الصَّلاَةِ إِلَى الْخَمْسِ

سَماوِيّةٌ أمستْ فضائلُ احمدٍ ... فواللهِ ما تُحصَى بحفظٍ ولا درسِ

سَمَا وَعَلا ذَاكَ الْحَبِيبُ إِلَى الْعُلاَ ... لَهُ فِي المَعَالِي أَيْنَعُ الأَصْلِ وَالغَرْسِ

سِرَاجٌ مُنِيرٌ شَاهِدٌ وَمُبَشِّرٌ ... أَرَى فَضْلَ كُلِّ الرُّسْلِ فِي وَاحِدِ الجِنْسِ

سَنَا وَجْهِهِ إِنْ لاَحَ فِي غَيْهَبِ الدُّجَى ... تَرَى الْبَدْرَ هَلْ فِي الْبَدْرِ يَا صَاحِ مِنْ لَبْسِ

سَبَقْنَا بِهِ مَنْ كَانَ فِي الْفَضْلِ سَابِقَا ... لَنَا لُغَةُ الْقُرْآنِ لاَ عُجْمَةُ الْفُرْسِ

سَلَكْنَا بِهِ بَحْراً إِلَى الْخُلْدِ يَنْتَهِي ... وَلاَ بُدَّ فِي عَدْنٍ مَرَاكِبُنَا تَرْسِي

سَكَارَى حَيَارَى هَزَّنَا الشَّوْقُ نَحْوَهُ ... فَلَسْنَا لَهُ نَنْسَى بِدُنْيَا وَلاَ رَمْسِ

سَميرِي سامِرْنِي بِمَدْحِ مُحَمَّدِ	فقَدْ فاقَ عِنْدِي لَيْلَةَ الْعُرْسِ مَعْ عُرْسِي
سَلاَ كُلُّ مَنْ يَهْوَى وِدَادَ حَبِيبِهِ	وَحُبِّي لَهُ فِي الْيَوْمِ زَادَ عَلَى أَمْسِ
سَعِدْتُمْ بِهِ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ	أَمِنْتُمْ بِهِ يَوْمَ المَعَادِ مِنَ الرِّجْسِ
سَلِمْتُمْ وَأَصْبَحْتُمْ بِأَكْنَافِ طَيْبَةِ	فَطُوبَى لِمَنْ يَضْحَى بطَيْبَةَ أَوْ يُمْسِي
سَعَيْتُمْ إِلَيْهِ لِمْ تَخَلَّفْتُ عَنْكُمُ	أَظُنُّ ذُنُوبِي أَوْجَبَتْ عَنْكُمُ حَبْسِي
سَرَيْتُمْ وَبِعْتُمْ بِالْجِنَانِ نُفُوسَكُمْ	وَبِعْتُ أَنَا نَفْسِي النَّفِيسَةَ بِالْبَخْسِ
سُؤَالِيَ مِنْ خَيرِ الأَنَامِ شَفَاعَةً	إِذَا مَا أَتَتْ نَفْسٌ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِ

﴿حرف الشين﴾

شُعاعٌ بَدا للهَاشميِّ بِطيِّبةٍ فَساقَ إليها الجِنَّ والإنسَ والوَحشا

شُموسٌ تبدَّتْ أمْ تَجَّلى مُحمَّدٌ فأضحتْ لنا الأنوارُ مِن وجْهِهِ تَغشَى

شَهِدنا لَهُ نُوراً تَرى الشَّمسَ دُونَه فَنورُ رَسولِ اللهِ قد بَلَغَ العَرْشا

شَفيعُ جَميعِ الخَلقِ للحَقِّ أحمدٌ إذا بَطَشَ الجبارُ واستسْرَعَ البَطشا

شَهادتُنا لا يَخلقُ اللهُ مثلَهُ ولا شِبْهَهُ أبدى رَسولاً ولا أنشَا

شفا حُفرةٍ منها لنا كانَ مُنقِذاً وأخرَجَنا للنورِ لا ظُلمةٍ تُخشَى

شَغِفْنا بمن أمسى يُمَشَّىَ على السّما وقد مَهَدوا خلف الحِجابِ لهُ الفَرْشا

شَهِيٌّ حديثٍ مُؤنسٌ لجليسهِ يَهُشُّ له بالبِشرِ فى وجهِهِ هَشَّا

شَعائِرُهُ تَقوى الإلهِ وخَشْيةٌ فلا غَيرُه أتقى لربٍّ ولا أخشَىَ

شفيقٌ علينا مُوثِرٌ لِصلاحِنا يوَدّ لنا أن نَترُك البغىَ والغِشّا

شمائلُهُ الإحسانُ والجودُ والوَفا لقد طابَ منهُ الأصلُ والفرعُ والمَنشا

شبيهٌ بهِ وَبْلُ السَحابِ وإنَّهُ لَيُعطِي ولا فَقراً يَخافُ ولا يَخشَىَ

شفاعتَهُ يَرجو المُسيءُ الذي جنَىَ نهاراً وليلاً يكسِبُ الإثمَ والفَحشا

شَبيبَتُه وَلَّت وشَابَ على الخَطا وأحمدَ يَرجو عندمَا يُودَع النَّعشَا

شَقَقتُ العَصا فارحمْ بفضلِك منْ عصَىَ   مريضُ ذنوبٍ أكثرَ القُبحَ و الفَحْشَا

شَكوتُ ذُنوبِى للشَفيعِ وإننّى   يكادُ على قَلبى إذا ذُكِرتْ يُغشَىَ

شَقِيتُ بِطرْفٍ باتَ أعْشَى بزلّتِي   فدارِكْ رسولَ الله مَنْ طرفُهُ أعشَى

شرى عَرَض الدنيا المعيبَ بدينهِ   وقد جَاءكَ المغبونُ يلتَمِسُ الأرْشا

شِفا كُلُّ عاصٍ فى يديكَ وإننّى   مَريضٌ من العصيانِ مُتجعُ الأحشا

شَفَى اللهُ أمراضى بِزورةِ أرضِكمْ   ويَسَّرَ لِي الباري لتقبيلِها مَمْشَى

شدَدْتُ إزاري مُنشِئا لمَديحِكُمْ   أريدُ الجَزا منكمْ على المَدحِ والإنشا

﴿حرف الصاد﴾

صَلاةٌ وتَسليمٌ وأزكى تَحيّةٍ على مُشبعِ الجمِّ الغَفيرِ من القُرصِ

صَبورٌ شَكورٌ مؤثِرٌ فى خَصاصةٍ يَبيتُ ويُضحى ثم يَطوي على خَمَصِ

صفوحٌ حليمٌ لا يؤاخذُ من أسا ولا هو مِنْ جانٍ عليهِ بمُقتَصِّ

صَدوقٌ فلم يَنطِق مدى العُمرِ عن هوى كذلك قالَ الله فى محُكمِ النَصِّ

صَبورٌ عن الدنيا منيبٌ لربِّهِ على كل ما يُرضى المهيمنُ ذو حِرصِ

صُنوفُ صفاتِ الرُسْلِ حيزَتْ لأحمدٍ بِتكليمِهِ فى حَضرةِ القُدسِ مُختَصّ

صحيحٌ بأنَّ الفَضلَ فيهِ مُجَمَّعُ ومِن عَجَبٍ أن يُجمعَ الفضلُ فى شخصِ

صَدقتُ لقد حَازَ الحبيبُ مَناقِباً تَقاصرَ عن إدراكِها كلُّ مُستقصّ

صَحابتُه لم تُحصِ ما خَصّهُ بهِ إلهُ البرايا يا ليتَ شعري مَنْ يُحصى

صِفُوهُ كما شِئتمُ كَمالاً ورِفعةً فقد جَلَّ عما حلَّ فينا منَ النَّقصِ

صَفِيٌّ إذا تُحدى المَطايا بوصفهِ رأيتَ لها الأكوارَ تهتزُ بالرَّقصِ

صَباحٌ ومِصباحٌ ونورٌ لنا بَدا يَقصُّ ظلامَ الشِركِ قصّاً على قصّ

صُفوفاً لديه الخلقُ تُوقَفُ فى غدٍ فطوبى لمن يُدنى وويل لمن يُقصى

صحا من صحا نحنُ السكارى بحُبّهِ وأرواحُنا من شوقِ أحمدٍ فى غَصّ

صِلى وانْقُلِي يا نفحةَ الرّيحِ واحملِي … سلاماً إلى الهادي وأشواقَنا قُصِّي

صُدوراً طبعناها عليهِ محبةً … فجاءتْ كنقشٍ للخواتمِ فى الفَصِّ

صَبَا لِلصِّبا صبٌّ لأحمدَ قد صَبا … نسيمَ الصَّبا قُصّى صَبابتَهُ قُصِي

صبابتُنا هاجتْ لتَقبيلِ قَبرِهِ … وقبرِ أبى بكرٍ وقبرِ أبِي حفصِ

صُرِفتُ بأوزاري وغيريَ زَارهُ … عَصيتُ فما عُذري وما عذرُ مَن يَعصِي

صُدِدتُ ومثلى من يُصَدُّ لأنّنى … بدنياي بِعتُ الدين يا لكَ من رُخصِ

صَحائفُ أعمالى بوزري مَلأتُها … وأحمدَ أرجو يومَ عَرضى على المُحصِي

﴿حرف الضاد﴾

ضِيَاءُ شُمُوسٍ أَمْ بُدُورٌ بِطَيْبَةٍ بَلِ النُّورُ مِنْ وَجْهِ الْمُشَفَّعِ فِي الْعَرْضِ

ضَلَلْنَا فَأُرْشِدْنَا بِوَجْهِ مُحَمَّدٍ وَكُنَّا غُمُوضاً فَانْتَبَهنَا مِنَ الْغَمْضِ

ضَحَى وَجْهُ مَنْ تُتْلَى لَهُ سُورَةُ الضُّحَى وشَمْسٌ أَتَخْفَى الشَّمْسُ ضاءت عَلى الأَرْضِ

ضَرُوبٌ بِسَيْفِ اللهِ يُظْهِرُ دِينَهُ وَجِبْرِيلُ بِالأَمْلاكِ فِي نَصْرِهِ يَمْضِي

ضَحُوكٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ قَائِمٌ عَبُوسٌ وَلَكِنْ عِنْدَمَا الدِّينُ فِي قَبْضِ

ضَنِينٌ بِنَا أَنْ نَكْسِبَ الإِثْمَ وَالْخَطَا وَيُضْحَي لَدَيْنَا وَاجِبُ الْفَرْضِ فِي رَمْضِ

ضَمِيناً لِكُلِّ النَّاسِ بِالْخَيْرِ مُضْمِرٌ وَبِالْحَقِّ بَيْنَ النَّاسِ قَاضٍ وَمُسْتَقْضِ

ضَمِينٌ بِأَنَّ الْحَقَّ يُمْضِي قَضَاءَهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَقْضِي بِحَقٍّ فَمَنْ يَقْضِي

ضَمِنْتُ لَكُمْ لاَ يَحْصُرُ الْخَلْقُ مَدْحَهُ وَلاَ بَعْضَهُ كَلاَّ وَلاَ الْبَعضُ مِنْ بَعْضِ

ضَرَبْنَا عُقُوداً خَتْمُهَا حُبُّ أَحْمَدٍ خِتَامٌ عَلَى الأَحْقَابِ لَيْسَ بِمُنفَضِّ

ضَلاَلاً أَرَى الإِعْرَاضَ عَنْهُ فَبَادِرُوا أَلاَ فَانْهَضُوا تَلْقَوْا رِضَا اللهِ فِي النُّهْضِ

ضَرِيحَ رَسُولِ اللهِ أُمُّوا لِتَأْمَنُوا عَذَابَ لَظَى يَوْماً بِتَعْذِيبِهَا يَقْضِي

ضِعَافاً غَدًا تَأْتُونَهُ بِذُنُوبِكُمْ فَيَشْفَعُ فِيكُمْ وَالإِلَهُ لَهُ يُرْضِي

ضَمَانٌ عَلَيْهِ يَرْفَعُ اللهُ قَدْرَنَا إِذَا وُضِعَ الْمِيزَانُ لِلرَّفْعِ وَالْخَفْضِ

ضَعُونِي عَلَى بَابِ الشَّفِيعِ فَإِنَّنِي نَقَضْتُ عُهُودَ اللهِ نَقْضاً عَلَى نَقْضِ

ضَجِيعُ ذُنُوبٍ يهَتِكُ الْعِرْضَ عَرْضُهَا فَكُنْ سَاتِراً فِي الْعَرْضِ يَا سَيِّدِي عِرْضِي

ضَحِكْتُ وَقَلْبِي قَدْ بَكَى مِنْ جَرَائِمِي أَجِرْنِي فَإِنَّ اللهَ يُمْضِي الَّذِي تَمْضِي

ضَمَمْتُ الْمَعَاصِي ثُمَّ جِئْتُكَ هَارِبَا لِتُؤْمِنَ خَوْفِي لَيْسَ فِعْلِي بِالْمَرْضِي

ضِيَاعاً مَضَى عُمْرِي فَكُنْ لِي إِذَا أَنَا بِمَا كَسَبَتْ نَفْسِي إِلَى خَالِقِي مُفْضِي

ضُلُوعِي حَوَتْ حُبِّي عُلاكَ ولأَنَّنِي أَرَى الْحُبَّ فِي عَلْيَاكَ مِنْ أَوْكَدِ الْفَرْضِ

ضَنَيْتُ مِنَ الأَشْجَانِ شَوْقًا لِقُرْبِكُمْ أَخَافُ أُقَضِّي الْعُمْرَ وَالشَّوْقَ لَمْ أَقْضِ

﴿حرف الطاء﴾

طَلائعُ بُشرى عمّتِ الأرضَ والسَّما | بوجهٍ بهِ نُسقى إذا وَقَعَ القَحطُ
طَلعتَ لنا يا سيّدَ الرُّسلِ فى مِنَى | فنِلنَا مُنىً ما نالها أحدٌ قطُّ
طريقُ هُدى ما خابَ عبدٌ بهِ اهتدى | فطوبى لنا عنَّا بهِ الذَنبُ مُنحَطُّ
طويلٌ عَريضٌ شامخٌ جاهُ أحمدٍ | له المجدُ يَعلُو والمفاخرُ تَشتَطُ
طليقُ المُحَيَّا يَقدُمُ النُورُ وجهَهُ | إذا ما خَطا فالنورُ من وجهِهِ يَخطو
طَروقٌ بِخَيلِ العِزِّ فى طُرُق السَّما | وقد مُهِّدتْ خَلفَ الحِجابَ لهُ بُسُطُ
طوى اللهُ حُجْبَ النورِ عندَ قدومِهِ | فيا لو رأيتمْ كيفَ تُطوى وتَنحَطُّ
طَرَا ليلةَ الإسراءِ ثَمَّ عجائبُ | هنالكَ كان العَقدُ والعَهدُ والشَّرطُ
طَعنّا صُدوراً لمْ تصدِّق بِبعثِه | عَلونا بهِ عِزّاً ونحنُ بهِ نَسُطو
طَمِعنَا بأن نُعطى الخلاصَ بجاهِه | إذا الأرضُ مُدتْ والسّماءُ لها كَشطُ
طبيبٌ لأمراضِ العُصاةِ إذا لَظى | تفورُ وتَغلِي بالعذابِ وتَنغَطُّ
طبيعةُ جُودٍ رُكّبَتْ فى وُجُودهِ | له فى النَدى أيدٍ عوائِدُها البَسطُ
طَهارةُ أجدادٍ وطِيبُ عناصرٍ | لقد طابَ منه الأصلُ والفرعُ والرهطُ
طَبَعنا على حُبِّ الحبيب قُلوبَنا | وأضحى لهُ فى طِيِ أكبادِنا رَبطُ

طرِبنا سَكِرنا نحنُ قومُ نُحِبُّه حَببناهُ حتى حَبَّهُ الطفلُ والسّقطُ

طرحنا لباسَ الصبرِ عنه فما ترى سِوى أدمُعٍ فى الخدِ مِن حرِّها خَطُّ

طلولُ قُبًا من طِيبهِ قد تعطرّت وطيبةٌ فيها النورُ للعرشِ مُشتَطُّ

طَوافاً طَوافاً يا عُصاةُ بقبرِه فذلك قبرٌ عندَه يُرْفعُ السُّخطُ

طوائفُ إخوانِى إليه تَوَجّهوا وكانَ لهمِ من لَثمِ تُربتِهِ قِسطُ

طَلبتُهمُ كيما أكونَ رفيقهمْ فشطّتْ بىَ الأوزارُ وانتُزِحَ الشَطُّ

طَفِقتُ أُوالِى نَشرَ مَدحِ مُحمَّدٍ لأمْحوَ ما الأملاكُ مِن زللِى خَطّوا

﴿حرف الظاء﴾

ظَهَرْتَ رَسُولَ اللهِ مَنْ يُنْكِرُ الضُّحَى ... فَأَنتَ الذِي للشِّرْكِ والْكُفْرِ غائِظُ

ظَفِرْتَ بِفَخْرٍ لاَ يُنَالَ لِمُرْسَلِ ... بِعِزِّ عُلاكَ الْعَرْشُ وَالْفَرْشُ لاَفِظُ

ظَهورُ رَسُولَ اللهِ أَضْحَى مِنَ الضُّحَى ... فَنَحْنُ بِهِ الأَعْدَاءُ طَرًّا نُغَايِظُ

ظُهورُهم فيها سُيوفُ ظُهورِهِ ... شَدِيدٌ عَلَى الْكُفَّارِ فِي اللهِ غَالِظُ

ظَهِيرٌ لَنَا وَهْوَ الْمُرَجَّى لِمن جَنَى ... إِذَا نَظَرْتَ شَزْراً إِلَيْنَا اللَّوَاحِظُ

ظَلِيلاً يُرَى جَاهُ النَّبِيِّ إِذَا لَظَى ... تُخَاطِبُ أَرْبَابَ الْخَطَا وَتُلاَحِظُ

ظَمِئْنَا ضَنَينَا هَزَّنا شَوْقُ مُشْفِقٍ ... عَلَيْنَا وَيَرْعَى عَهْدَنَا وَيُحَافِظُ

ظِمَاءً غَداً نَأْتِيهِ نَقْصِدُ حَوْضَهُ ... فَنَرْوَى بِهِ يَوْماً بِهِ الْحَرُّ قَائِظُ

ظِلاَلُ لِوَاهُ ظُلَّةٌ لِعُصَاتِنَا ... إِذَا النَّارُ مِنْهَا لِلْعُصَاةِ تُغَايِظُ

ظَلاَمٌ جَلاَهُ اللهُ عَنَّا بِنُورِهِ ... فَيَشْفِى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ الْمَغَايِظُ

ظُعُوناً إِلَيْهِ وَالْفَظُواْ الأَهْلَ دُونَهُ ... فَمَا خَابَ عَبْدٌ دُونَهُ الأَهْلُ لاَفِظُ

ظَوَاهِرُهُ تُنْبِى بِحُسْنِ ضَمِيرِهِ ... وَفِيٌّ عَلَى عَهْدٍ وَعَقْدٍ مُحَافِظُ

ظُعُونِى مَتَى تَبْدُو لِتَقْبِيلِ قَبْرِهِ ... مَتَى أَنَا لِلْزُّوَّارِ يَوْماً أُحَاظِظُ

ظَمَايَ مَتَى يُرْوَى بِمَوْرِدِ طَيْبَةٍ ... مَتَى طَرْفُ عَيْنِي قَبْرَ أَحْمَدَ لاَحِظُ

ظَعَائِنُ إِخْوَانِى إِلَيْهِ تَوَجَّهُواْ   وَوَدَّعْتُهُمْ وَالرُّوحُ مِنِّى قَائِظُ

ظَلُومٌ أَنَا كَيْفَ اللِّقَا بِمُحَمَّدِ   وَعَيْنٌ عَصَتْ كَيْفَ الْحَبِيبَ تُلاَحِظُ

ظَعَنْتُ إِلَى الاَوْزَارِ مَا حُجَّتِي غَدَاً   وَقَدْ جَاءَ لِى مِنْ عِنْدِ أَحْمَد وَاعِظُ

ظُنُونِى بِرَبِّى مُذْ مَدَحْتُ حَبِيبَهُ   يُسَامِحُ عَبْداً لَمْ تُفِدْهُ الْمَوَاعِظُ

ظَلَمْتُكِ نَفْسِى غَيْرَ أَنِّى بِمَدْحِهِ   أُقَاسِمُ أَرْبَابَ التُّقَى وَأُحَاظِظُ

ظَلَلْتُ بِمَدْحِه فِيهِ أَحلُّ تَمَائِمِى   وَأَمْدَاحُهُ عِنْدَي الرُّقَى و الحَفَائِظُ

ظَنَنْتُ بِأَنِّى مُذْ نَشَرْتُ ثَنَاءَهُ   يَكُونَ لِفَقْرِي مِنْ غِنَاهُ تَلاَحُظُ

﴿حرف العين﴾

عَلَيْكُمْ بِشُكْرِ اللهِ يَا خَيْرَ أُمَّةٍ نَبِيُّكُمْ أَعْلَى نَبِيٍّ وَأَرْفَعُ

عَلِيٌّ عَلاَ فَوْقَ الْعُلى يَطْلُبُ الْعُلا وَأَمْسَى بِوَحْيِ اللهِ سِرًّا يُمَتَّعُ

عَزِيزٌ سَرَى يَبْغِي الْعَزِيزَ فَعُودِرَتْ لَهُ الأَرْضُ تُطْوَى وَالْمَعَارِجُ تُوضَعُ

عَلِمْنَا بِأَنَّ اللهِ رَقَّى مُحَمَّدَا إِلَى مَوْضِعٍ مَا فِيهِ لِلْخَلْقِ مَوْضِعُ

عُرَى الْعَرْشِ أمسى مُمسِكًا بِيَمِينِهِ وَمِنْ رَبِّهِ يَلْقَى الْكَلاَمَ وَيَسْمَعُ

عَلَى رَأْيِ قَوْمٍ عَايَنَ اللهَ جَهْرَةً بِذَاكَ ابْنُ عَبّاَسٍ يَدِينُ وَيَقْطَعُ

عَظِيمٌ لَهُ خُلْقٌ عَظِيمٌ وَخِلْقَةٌ عَلَى وَجْهِهِ نُورٌ مِنَ اللهِ يَلْمَعُ

عَطُوفٌ رَؤُوفٌ مُحْسِنٌ مُتَجَاوِزٌ حَيِيٌّ حَلِيمٌ ذُو جَلاَلٍ مُرَفَّعُ

عَكُوفٌ عَلَى الإِحْسَانِ وَالْجُودِ وَالتُّقَى وَهَلْ هُوَ إِلاَّ لِلْفَضَائِلِ مَجْمَعُ

عَرِيٌّ بَرِيٌّ عَنْ مُلاَبَسَةِ الدُّنَا لَهُ الزُّهْدُ زَادٌ وَالتَّوَرُّعُ مَشْرَعُ

عَجَائِبُهُ فِي الْمُعْجِزَاتِ عَجِيبَةٌ إِلَيْهِ يَحِنُّ الْجِذْعُ وَالضَّبُّ يَخْضَعُ

عِيَانًا رَآهُ صَحْبُهُ وَيَمِينُهُ أَنَامِلُهَا مِنْ بَيْنِهَا الْمَاءُ يَنْبَعُ

عَلاَ وَتَلأْلأَ لَيْلَةَ الْوَضْعِ نُورُهُ وَأَمْسَى بِهِ إِيوانُ كِسْرَى يُزَعْزَعُ

عِنَانَ الْمَطَايَا يَا رِجَالُ تَجَاذَبُوا إِلَى سَيِّدٍ لِلْخَلْقِ فِي الْحَشْرِ يَشْفَعُ

عَهِدْتُ إِلَيْكُمْ عِنْدَكُمْ لِى أَمَانَةٌ ... أَدَاءُ سَلاَمٍ لِلْحَبِيبِ يُشَيَّعُ

عَفَى اللهُ عَنِّى كَمْ أُوَدِّعُ رَاحِلاً ... إِلَيْهِ وَمَا لِى لِلْحَبِيبِ مُوَدِّعُ

عَرَفْتُ الذِي قَدْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... ذُنُوبٌ بِهَا عُمْرِي الْعَزِيزَ مُضَيَّعُ

عَوَاصِفُ عِصْيَانِى وَقَيْدُ جَرَائِمِى ... مُنِعْتُ بِهَا عَنْهُ وَمِثْلِيَ يُمْنَعُ

عَصَيْتُ فَقُولُوا كَيْفَ أَلْقَى مُحَمَّدَا ... وَوَجْهِى بِأثْوَابِ الْمَعَاصِى مُبَرْقَعُ

عَدِمْتُكَ قَلْبِى كَيْفَ تَطْلُبُ قُرْبَهُ ... وَأَنْتَ كَمَا أدْرِي إِلَى الذَّنْبِ تُسْرِعُ

عَسَى اللهُ مِنْ أَجْلِ الْحَبِيبِ وَمَدْحِهِ ... يُدَارِكُنِى بِالْعَفْوِ فَالْجُودُ أَوْسَعُ

﴿حرف الغين﴾

غِذاءُ نُفوسِ المؤمنينَ وقوتِها مديحُ رسولِ اللهِ بلْ هو أبْلغُ

غياثٌ لنا مَلجا ومَنجا لِمَن جَنى بهِ كلَّ جانٍ للجِنانِ مُبَلَّغُ

غنيٌّ بما فى قَلبِه مِنْ حبيبِه وجيهٌ عليهِ اللهُ للجاهِ مُسْبِغُ

غريمُ غرامٍ فى مَحبّةِ ربهِ حليمٌ كريمٌ من جَلال مُصَوَّغُ

غَمامٌ إذا أعطى وبَدرٌ إذا بَدا وشمسٌ بأنوارِ الجلالةِ تَبْزُغُ

غَدتْ كفُه تُروي الزُلال لصَحبِه وكم نِعمةٍ من كفّهِ كانَ يُسبِغُ

غزيرُ النَدى كالغيثِ يُسبِغ وَبْلُه بلى جُودُه من وابل الغيثِ أسْبغُ

غرائزُهُ جودٌ وعفوٌ ورأفةٌ وحِلمٌ وعِلمٌ بينَ جنبيهِ يُفْرَغُ

غزا بجنودِ اللهِ جُندَ عَدوّهِ فأضحتْ دِماهُم للصّوارمِ تَصبُغُ

غَلبنا به جيشَ الضلالِ وحِزبَهُ وعُذنا بهِ مما الشّياطينُ تَنزِغُ

غَشَينا ظلامَ المُشْركينَ بنورِهِ وباطلُهم بالحقِّ يُعلى و يُدمَغُ

غَزالُ الفَلا والجِذعُ حَنَّا لوجهِهِ وفى وجهِهِ ماءُ الحياءِ مُصَوَّغُ

غليلى متى يُشفى بتقبيلِ قبرِهِ ؟ متى صحنُ خدّي فى ثَرَاهُ أُمرِّغُ ؟

غَرسْتُ بقَلبى حُبَّهُ زمنَ الصِّبا فواللهِ ما عنْ حُبِّه أتزوّغُ

غرامى بهِ فوقَ الغرامِ ومُهجتىِ تذوبُ وقلبى بالصَّبابةِ يُلدَغُ

غداً تلتقِي الحجّاجُ عندَ ضريحهِ وفوقَ الثرى تلك الخدودَ تُمرَّغُ

غوادٍ إلى قبرِ الحَبيبِ بنوقِهم وقد فَرَغُوا إلا أنا لستُ أفرَغُ

غُصِصْتُ بزلّاتى وقيّدنِى الخَطا وصاحبُ قيدٍ أين بالقيدِ يَبلُغُ ؟

غَفلتُ عن الزلّاتِ حتى تكاثرتْ شُغِلتُ بها عنهُ وعزَّ التَفرّغُ

غيورٌ إذا زُغنا عن الخيرِ أحمدُ فويلى فما غيري عن الخيرِ أزوَغُ

غَرِقتُ ببحرِالذنبِ أرجوكَ مُنقِذي وأرجوكَ لِى سُبْلَ النجاةِ تَسوّغُ

﴿حرف الفاء﴾

فَلاحي نَجاحي فى امتداحي مُحمَّداً ... رَجوتُ بهِ جنّاتِ عَدنٍ تُزَخرَفُ

فَخَرْنَا بجاهِ المُصطفى كُلَّ أمةٍ ... عليهمُ لنا جاهٌ ومَجدٌ مُضَعَّفُ

فما فيهمُ مِثلُ الرّسولِ الذي لنا ... رَسولٌ على الكُرسيِّ والعرشِ مُشرِفُ

فَطوفوا فما تَلقونَ شِبهَ مُحمَّدٍ ... ولا مِثلُهُ بينَ النبيّينَ يُعرَفُ

فمَن ذا لَهُ الأملاكُ جَيشٌ مُسوَّمٌ ... وجبريلُ يَدنُو بالجيوشِ ويَزحفُ

فتحَنا بهِ الأمصَارَ شرقاً ومغرباً ... وقُلِّدَ أسيافاً لها النَّصرُ يُصرَفُ

فلا مُرسَلٌ قد نالَ ما نالَ أحمدٌ ... فما شِئتُمُ قولوا فأحمدُ أشرَفُ

فعيسى وموسى والخليلُ وآدمٌ ... ونوحٌ وإدريسٌ بهِ قد تَشرَّفوا

فَضَلْتَ رسولَ اللهِ كلَّ مُقرّبٍ ... فلا مُرسَلٌ إلا وَراءكَ يُرْدَفُ

فسُبحانَ من أعطاكَ عِزّاً على الوَرَى ... بِدُنيا وفى يومِ المَعادِ يُضَعَّفُ

فَتَشْفعُ فى كلِّ الخلائقِ للذي ... تكونُ لديهِ بالشّفاعةِ تُتْحَفُ

فَهَنَّاك مَنْ أعطاكَ ما أنتَ آملٌ ... ويُرضيكَ فينا حينَ فِي الحَشرِ نوقَفُ

فذلكَ وعْدُ اللهِ فى سُورةِ الضُّحى ... وها هو وَعدُ اللهِ ما هو مُخلَفُ

فلا تَنْسَنى يا خيرَ من وطِئَ الثَّرى ... إذا النارُ للعاصى تُنادي وتَهتِفُ

فَعندي ذنوبٌ أورثَتنى مَذلَّةً — عسى عِزُّكمْ للذّلِ عَنّى يَكشِفُ

فو اللهِ إنى مُذنِبٌ جئتُ هَارباً — إليك فأنتَ الكهفُ للكُلِّ تَكنُفُ

فَخُذْ بيدي أنتَ المُنجِّى لمَنْ جنى — وجانٍ أنا عاصٍ على النّفسِ مُسْرِفُ

فَقيرٌ ومُحتاجٌ عديمٌ ومُعسرٌ — تَصدّقْ على المُحتاجِ زادَ التلَهّفُ

فقد بسَطَ الجانى إليكَ يَمينَهُ — فمُنَّ عليهِ لمْ تزَلْ تتعَطّفُ

فمِثلِي مَنْ يجنِي ومِثْلُكَ شافعٌ — لجاهِكَ يا خيرَ الوَرى أتشَرَّفُ

فَبينى وبينَ الرّبِّ وحشةُ مَن أسَا — فَكُن لى إذا ما الأرضُ فى العَرْضِ ترْجُفُ

﴿حرف القاف﴾

قِفوا واسمَعوا نُطْقِي بمدحِ مُحمَّدٍ رسولٌ صَدوقٌ عن هوىً ليس يَنطِقُ

قديماً بَدا قبلَ النبيّينَ فَضلُهُ فإن قُدِّمُوا بَعْثاً ففى الفضلِ يَسْبِقُ

قضى اللهُ أن لا يَلحَق الرُسلَ لاحقٌ و لا أحدٌ منهمْ لأحمدَ يَلحِقُ

قَرَأْنا أحاديثاً صِحاحا بأنّهُ عليهِ لواءُ الحمدِ فى الحَشرِ يَخفِقُ

قيامٌ لهُ الأملاكُ والرسْلُ تَحتَهُ ومِنْ حَولِه صَفّوا وحَفّوا وأحْدَقوا

قَطَعْنا بأنْ لم يَخلقِ اللهُ مثلَهُ قديماً ولا فى آخرٍ هو يَخلُقُ

قُواهُ بتقوى اللهِ شِيدَ بِناؤُها وكان مع التقوى مِنَ اللهِ يُشفِقُ

قويٌّ ولكنْ لَيِّنٌ فى أُناسهِ رفيقٌ ولكن بالمساكينِ أرْفقُ

قريبٌ لأربابِ الحوائجِ ما ترى لأحمدَ حُجّاباً و لا البابُ يُغلَقُ

قضاءٌ جرى أن يَدخلَ الخُلدَ أوّلاً كما أولاً عنهُ الثرى يَتَشَقّقُ

قلِ الحقَّ هل تدرى لأحمدَ مُشبِهاً فبادِرْ فَقُل لا لا فإنكَ تصْدُق

قرى طيبةٍ طابتْ بطيبِ مُحمّدٍ ومُذْ حلَّ فيها فهْىَ بالمِسكِ تَعبِقُ

قصورُ حِماها مُشرِقاتٌ بنورِهِ بلى منه نورُ الغربِ والشّرقِ يَشرقُ

قِبابَ قُبا أُمّوا لطيبةَ أسرِعوا بأحمدَ لُوذوا تَسْعَدوا وتُوَفَّقوا

قَصدتمُ إلى خيرِ الورى لكمُ الهَنا ... فباللهِ عَزّونى فإنّى موثَّق

قعدتُ وسِرتمُ أيَّ ذنبٍ جَنيتُهُ ... فقيّدَنى عنهُ وغيريَ مُطلَقُ

قَليلُ التُّقى عاصٍ مُصِّرٌ مُسوِّفُ ... غريقٌ أنا بالمُصطفى أتعَلّقُ

قسَا القلبُ مِما قد توالتْ إساءَتى ... فَكنْ شافعِي ما زلتَ بالخلقِ تَرفُقُ

قدمتُ على الأخرى ولا زادَ قطُ لى ... سِوى حُبِّكمِ إنِّي بهِ أتوثّقُ

قنِعتُ بما قَد قلّ من نشرِ مَدحِكمِ ... فإنَّ قليلاً منهُ للذنبِ يَمحقُ

قُصُوريَ عنْ مَدحِ الحبيبِ عَرفتُهُ ... ولو أنّ سَبعاً مِنْ بِحارٍ تُدَفِّقُ

﴿حرف الكاف﴾

كَلِفْتُ بمدحِي للحَبيبِ مُحَمَّدٍ ألا فاسمَعُوا ما عن فضائِلِه أحكي

كبيرٌ جليلٌ مُجتبى فوقَ رُسْلِهِ فها هو بين الرُسلِ واسطةُ السِّلكِ

كَدَارةِ بدرٍ وجهُهُ بينَ صَحبهِ أتَخْفَى على النُشّاقِ رائحةُ المسكِ؟

كَسَى اللهُ ذاك الوجهَ نورَ هدايةٍ فَدَّلَ بها من ضلَّ فى ظُلَمِ الشِّركِ

كريمٌ حليمٌ أخذُهُ العفوَ عُرْفُهُ متى واجَهَ الجانىِ يواجهُ بالتَركِ

كذا كانَ لا حِلمٌ يقارِنُ حِلمَهُ ولا هَدْيَ فاقَ النّاسَ بالهَدي والنُّسْكِ

كأحمدَ ما فى الرُّسِلِ هذا اعتِقادُنا ولا شكَّ هل فى الشمسِ فى الظهرِ من شَكِ؟

كمالُ جمالٍ فى عُلُوِ جلالةٍ له هيبةٌ ذلّتْ لها هيبةُ المُلكِ

كأنّا بهِ فى الحشرِ والرُّسلُ قد جَثتْ وأحمدُ فى جاهٍ يجِلُّ عن الدَّرْكِ

كفيلُ اليتامى عِصمةٌ لِعُصاتِنا هو السِترُ فى الدُنيا وأُخرَى من الهَتك

كثيرُ العطايا يَتبَعُ العُسْرَ يُسرَهُ يُبادرُ أسرى الضِيقِ والضَنكِ بالفكِّ

كفاهُ من الدنيا كفافاً ولم يزِدْ ولا مالَ حاشاه لمُلْكٍ ولا مِلْكُ

كراكبِ بَحرٍ ما حوى غيرَ زادِهِ يُخَفِّفَ أثقالاً لِيُسرِعَ فى الفُلكِ

كذلك أوصانا فيا سوءَ حالِنا حَمَلْنا ثقالاً كيفَ باللهِ لا نَبكِي

كشَفنا سُتُوراً عن ذنُوبٍ كثيرةٍ ولولاهُ عُوجلنا مِنَ اللهِ بالهُلكِ

كرِهْنا زماناً ليسَ فيه نزُورُهُ فَسيرُوا بِنا نَسعى إلى القَمرِ المَكّي

كَلَا اللهُ قَبراً قد حَواهُ وضَمَّهُ لقد ضَمَّ مولى العُربِ والعُجمِ والتُركِ

كفاكِ من العِصيانِ يا نفسِ فانهضى إليهِ وخَلِي كلَّ شاغلةٍ عَنكِ

كَسبتُ ذنوباً ما لها غيرُ جاهِهِ فذاك الذي يَرجو المُصِّرُ على الإفْكِ

كَتَمتُ عُيوبي والإلهُ لهَا يَرى فإنْ هوَ لَمْ يَشْفَعْ فَلى مَوقِفٌ مُبكي

كمَا أنَّه عِندَ الإلهِ مُشَفَّعٌ فأرجُوهُ يُنجِينى مِنَ الموقِفِ الضَّنكِ

﴿حرف اللام﴾

لِمَنْ بالعُلى فَوقَ السَّماءِ حُلولُ ‏ ‏ يُناجى بلَيلٍ والأَنامُ غُفُولُ

لسّيدِ ساداتِ النبيّينَ أحمدِ ‏ ‏ لهُ كانَ فى نورِ الحِجابِ نُزولُ

لتوراةِ موسى فاسألوا عَن مُحمّدٍ ‏ ‏ تَقُلْ لَكمْ ما للحَبيبِ عَديلُ

لِكُلِّ رسولٍ مَنزِلٌ ومكانَةٌ ‏ ‏ ولَكنَّ ما مثلُ الحبيبِ رَسولُ

لِحضرةِ قُدسِ اللهِ أحمدُ قد دَنا ‏ ‏ وناداه مِنها بالهَناءِ جليلُ

لكَ الجاهُ والمَجدُ المُرَفّعُ عندنا ‏ ‏ تدَلَل علينا ما عُلاكَ قَليلُ

لَئِن كانَ إبراهيمُ أضحى خَليلَنا ‏ ‏ فأنتَ حَبيبٌ عِندنا وخليلُ

لعرشى تَقَدّموادنُ واقرُبْ إلى العُلى ‏ ‏ وسَلْنى فإنى بالعَطاءِ كفيلُ

لقد شرَّفَ اللهَ النبيَّ مُحمَّدا ‏ ‏ بما لا إليه لِلأنامِ سَبيلُ

لِمسْرَاهُ أبوابُ السَّمواتِ فُتِّحتْ ‏ ‏ ومولىً تجلى والحَديثُ يَطولُ

له فضلُ كلِّ الرسلِ بلْ زادَ فضلُهُ ‏ ‏ فما شِئتمْ عن فضلِ أحمدٍ قولوا

لِواهُ يظِلُّ المرسلينَ وتحتَهُ ‏ ‏ لعيسى وموسى والخليلُ مَقيلُ

لِربِّ العُلى رُسْلٌ على الناسِ قد عَلَوا ‏ ‏ وأحمدُ يعلُو فوقَهم ويَطولُ

لبدرِ الدُّجى نورٌ على الخَلقِ آفلٌ ‏ ‏ وليسَ لنورِ الهاشميِّ أُفولُ

لشمسِ الضُحى نورٌ ولكن نورَها   يحولُ وما نورُ الحبيبُ يَحولُ

ليُمناهُ آياتٌ بها سبَّح الحصى   وتُبريءُ مَرضى والزلالُ يَسيلُ

لِيَهْنِكمُ يا زائرينَ ضريحَهُ   ثوابُكمُ عندَ الإلهِ جَزيلُ

لكمْ أصبحتْ جناتُ عدنٍ تَزخْرَفتْ   وظِلٌّ بها إذ زُرتُموهُ ظَليلُ

لِقَيدِ ذُنُوبِي كُنتُ عنه مخَلَّفاً   فعندي ذنوبٌ قيدُهُنَّ ثَقيلُ

لجاهِ رسولِ اللهِ فى الحَشرِ ألتجى   فظنِي ـوحقِّ اللهـ فيهِ جَميلُ

لَهِجْتُ بِمدحِ فيه لا بُدَّ من جَزا   دخيلٌ أنا ما خَابَ فيهِ دَخيلُ

﴿حرف الميم﴾

مُحيَّاكَ يا خيرَ البريَّة قَد بَدا | يُحاكيهِ بَدرُ والصِحابُ نُجومُ

مَدحَتُكَ لا أنّى بِمَدحِكَ قائمٌ | ومَن ذا بإحصاءِ الرِّمالِ يقومُ؟ !

مَقامُكَ فى أعلى مَقامٍ مُكَلَّماً | دليلٌ بأنّ الشَانَ مِنكَ عَظيمُ

مُناجاً ببطنِ العَرشِ قُمتَ مُكرَّماً | يُناديكَ مَن مِنهُ الدُّنوَّ تَرومُ

مَلكتَ عِنانَ العَزِّ قُدْهُ كما تَشا | لك الدهرُ عبدٌ والزمانُ خَديمُ

منَحناكَ حُبّاً ما منحنَاهُ مُرسَلاً | فأنتَ على المولى الكَريمِ كريمُ

مَكينٌ لدينا أنتَ فاصْدعْ بأمرِنا | ألا فاقضِ قد أمضى القضاءَ حكيمُ

مَحونا بكَ الأديانَ لو عاشَ رُسْلُنَا | لجاءكَ عيسى تابِعاً وكليمُ

محمَّدُ للكرسيِّ أُسْري بِجسمِهِ | وفى الحُجبِ أمستْ للرّسولِ رسومُ

مُسايُرهُ جِبريلُ حتى إذا انتَهى | إلى بَحرِ نورٍ ليسَ فيهِ يَعومُ

ملا قلبَهُ رُعباً فنادى مُحمّداً | تَقدّمْ ودعنى قد دعاكَ عَليمُ

مَقامىَ مَعلومٌ وها أنتَ أحمدٌ | وربُّك تَبدو مِن لَدنُهُ علُومُ

مَشى وحدَهُ والحُجْبَ تُرفَعُ دونَه | وأملاكُهَا تَسعى لَهُ وتَقومُ

مُمَشَّى على الأفلاكِ يقصِدُ حَضرةً | بها اللهُ سَاقٍ والشرابُ قَديمُ

مُحِبٌ ومَحبوبٌ وما ثَمَّ ثالثٌ		وقُرْبٌ ووصلٌ للحبيبِ يَدومُ

متى يَجمعُ الرّحمنُ بينى وبينَهُ		فشَوقى إليهِ مُقعِدٌ ومُقيمُ

مُنائِ من الدُنيا أُقبّلُ قبْرَهُ		وأبكيِ ذُنوباً بينَهُنَّ أهيمُ

مَشيبِي عَلا فوقَ الشبابِ بِلا تُقى		فيا مُرسلاً بالمؤمنينَ رَحيمُ

مُجيبٌ لك الباري فَسَلْهُ يُنجّنى		اذا بُرِزَتْ للمجرمينَ جحيمُ

مريضُ المعاصيِ فى يديكَ عِلاجُه		فعجِّلْ علاجى إننى لَسقيمُ

مضى العمرُ يا خيرَ الأنامِ مُضَيَّعاً		فَعبْدكَ يأتى الحشرَ وهو عديمُ

مَديحُك ذُخري ثم زَادي وَعُدّتيِ		ليومٍ بهِ يَجْفو الحميمَ حَميمُ

﴿حرف النون﴾

نجاتیَ فی مَدْحِ الحَبیبِ مُحَمَّدٍ رَجَائی بہِ عَفوٌ وَ فوْزٌ وَ رِضوَانُ

نبیٌّ نشا مَا بَیْنَ زَمْزَمَ وَ الصَّفا فضاءَتْ لہُ فِی الشرْقِ وَالغرْبِ بُلدَانُ

نما شرَفاً فِی الخلقِ مِنْ قبْلِ بَعْثِہِ وَ کمْ ھتفتْ بالبَعثِ جنٌّ وَ کھانُ

نعی مُلکَ کسْرَی حَمْلُ آمِنۃٍ بہِ وَ شقَّ لہُ فِی لیلۃِ الوَضعِ إیوَانُ

نَقَلْنا مِنَ الأخبارِ أنَّ بوَضعِہِ أضاءَت لہُ بالنورِ بُصْرَی وَ کنعانُ

نعمْ جاءَ مَختوناً خِتانَ إلھِہِ لِکیْ لا یَرَاہُ حِینَ یُختنُ إنسانُ

نَسَخْنا لہُ فِی المُعْجزَاتِ عجَائِباً یَسیرُ بھا بَیْنَ الخلائقِ رُکبانُ

نحَدِثُ أنَّ المَاءَ مِنْ کفہِ جَرَی إلی أنْ کفی وَانکفَّ من ھو عَطشانُ

نُرَوِّی حَدِیثاً انہُ کانَ مِنْ وَرَا یَرَی کلُّ مَنْ یَدْنو وَ یَعْلمُ إنْ بَانوا

نرَی الشھبَ یَبْدُو لِلشیَاطِینِ رَجْمُھا وَ مِنْ قبلِہِ مَا کانَ یُرْجَمُ شیْطانُ

ننامُ وَ نغضِی وَھوَ فِی اللیلِ سَاھرٌ وَإن ھجَعَتْ عَیْناہُ فالقلبُ یقظانُ

نسُودُ بمَنْ سَادَ النبیینَ کلھمْ وَ أعْلی لہُ دِیناً عَلی الدِّینِ دَیانُ

نجیٌّ وَ لکِنْ فوْقَ سَبْعٍ مِنَ السَّما لقدْ خصَّہُ بالحبِّ وَ القرْبِ رَحْمَانُ

نصِیرٌ مُنِیرُ الوَجْہِ بادٍ جَلالہُ عَلیہِ مِنَ العِزِّ الإلھیِّ تِیجَانُ

نحُفُّ بهِ يَوْمَ الحِسَابِ لشانهِ فثمَّ لهُ شانٌ إذا عَظمَ الشانُ

نرَجِّيكَ يَا خيْرَ البَرِيَّةِ كلِّها لِيَوْمِ برُوزِ النارِ وَ الرَّبُّ غضبانُ

نجُرُّ ذيُولاً بالذنوبِ وَ ذُلِّها إليْكَ لِيَغشانا مِنَ الرَّبِّ غفرَانُ

نَما كلُّ عَاصٍ نالَ مِنكَ شفاعَةً وَعَبْدُكَ عَاصٍ مُثقلُ الظهرِ حَيْرَانُ

نشا عُمْرَهُ بَيْنَ الذنوبِ وَ كمْ عَصَى فخذ بيدِ العَاصِى فكمْ لكَ إحْسانُ

نسِيتُ إسَاآتِى وَفِى اللوْحِ أثبتتْ فكنْ لِى إذا لِلقِسْطِ يُوضعُ مِيزَانُ

نشرْتُ ثناكمْ عَلَّ بالبشرِ أنثنِى يُبَشِّرُ بالرِّضوانِ فِى الحشرِ رِضوانُ

﴿حرف الهاء﴾

هلِمُّوا أَلِمُّوا أسرِعُوا و تسَمَّعُوا ... مَدِيحَ الذي أمَّ السمَا وَ عَلاها

هوَ السَّيِّدُ الهادِي الحَبيبُ مُحَمَّدٌ ... لهُ رِفعَةٌ عَمَّ الأنامَ عُلاها

هدَى اللهُ هادِينا وَ مُؤثِرَ رُشدِنا ... لِحضرَةِ قدْسٍ مَا سِوَاهُ أتاها

هنِيئاً هنِيئاً يَا حَبيبَاً مقرّباً ... وَمَنْ حَلَّ فِي مَتنِ السَّمَا وَذرَاها

همُومُكَ زالتْ كيْفَ يَهتمُّ سَيِّدٌ ... تجَلى عَلى حُجْبِ العُلى وَ جَلاها

هُنا بَانَ فضلُ الهاشِمِي مُحَمَّدٍ ... نَما شرَفاً فِي أرْضِها وَ سَمَاها

هلِ المَجْدُ كلُّ المَجْدِ إلا لأحْمَدٍ ... رَسُولٌ كرِيمٌ مَا عُلاهُ يُضاهى

هوَى قمَرٌ وَ انشقَّ نِصْفيْنِ نحْوَهُ ... وَ كمْ آيَةٍ قدَّامَها وَ وَرَاها

هِلالٌ بَلى بَدْرٌ بَلِ الشمْسُ دُونهُ ... فمِنْ نورِهِ نارَت وَ نارَ ضُحَاها

هجَعْنا وَنِمْنا وَ هوَ بالليْلِ قائِمٌ ... يُناجى فيُنجى مِنْ عَذابِ لظاها

هفوْنا لهوْنا وَ هوَ عَنا مُدَافِعٌ ... وكمْ فِتنةٍ عَنا الشّفِيعُ نفَاها

هَمَت أدْمُعِى شوْقاً لِرُؤيَةِ أرْضِهِ ... تُرَى قبْلَ أن أفنىَ أزورُ قُبَاها

هوِيتُ هوَا نجْدٍ وَذاكَ لأنّها ... يَمُرُّ عَلى وَادِي الحَبيبِ هَوَاها

هوَى طيْبَةٍ هلْ طابَ إلا بطيْبَةٍ ... وَ هلْ فاحَ إلا مِن شَذاهُ شَذاها

هبُوبُ الصَّبَا مِنْ أرْضِ طيْبَة طيِّبٌ فلِلهِ مَا أحْلى هبُوبَ صَبَاها

هتكتُ سُتورَ الصَّبْرِ عَنْ لثمِ أرْضِها فمَحْبُوبُ قلبِى فى عَزِيزِ ثرَاها

هجرتُ التقى واخجلتا مِن مُحَمَّدٍ فقد كان أوصَىَ مُهجتيِ بتُقاها

هجَوْتكِ نفسِى لِمْ تعَدَّيْتِ أمْرَهُ عَدَمْتُكِ مِن نفسٍ ترِيدُ شقاها

هَلَكتِ ففِرِّي لِلشفِيعِ فإنَّهُ مَلاذٌ بهِ ترْجُو العُصَاةُ نجَاها

هرَبْتُ بإفلاسِى إليْهِ وَ فاقتِي بسَطتُ يداً بالفقرِ منهُ غِنَاها

هنالِكَ حَطَّ المُذنِبُونَ رِحَالهمْ رَجَوْهُ فمَا وَاللهِ خابَ رَجَاها

﴿حرف الواو﴾

وحقِّ الذي طابَتْ برَيَّاهُ طيْبَةٌ فسِرْنا إليْهِ البَرَّ مِنْ أجْلِهِ نطوِي

وَ تحدُو بذكْراهُ الحُدَاة لِعِيسَنا فترْقصُ فِي البَيْدَاءِ مِنْ شِدّةِ الحَدْوِ

وَأسواطها أشوَاقها لوْ رَأيْتها تحِنُّ وَتبْكِي وَهيَ لِلمُصْطفى تهوِي

وَ أرْجُلها تبْغِي يَدَيْها تلاحُقاً وَ أكوَارُها تهتزُّ مِنْ شِدَّةِ العَدْوِ

وَ يَشغلها بَعْدَ الغدُوِّ رَوَاحُها فلا شغلَ إلا فِي الرَّوَاحِ وَفِي الغدْوِ

وَتشتاقُ مَنْ فِي كفهِ سَبَّحَ الحَصَى وَ فاضَ بها مَاءٌ لأصْحَابهِ مُرْوِي

وَ ظللهُ مِنْ حَرِّ شمْسٍ غمَامَة تسِيرُ وَ تلوِي أيْنمَا أحْمَدُ يَلوِي

وَ خبَّرَهُ لحْمُ الذِرَاعِ بِسُمِّهِ وَأهوَتْ لهُ الأشجَارُ فِي الخبَرِ المَرْوِي

وَ صَارَ أجَاجُ المَاءِ عَذباً برِيقِهِ وَكمْ آيَةٍ فِي الأرْضِ بَانتْ وَفِي الجوِّ

وَجيهٌ وَمِنْ عِندِ المُهيْمِنِ جَاههُ وَ فِي ليْلةِ المِعْرَاجِ عَنْ رَبِّهِ يَرْوِي

وَ أقرَبُ مِنْ قابٍ لِقوْسَيْنِ قرْبُهُ لقدْ قامَ بالإكرَامِ فِي المَوْقِفِ العُلوِي

وَ لا مَلكٌ يَدْنو إلى مَوْقفٍ دَنا وَ لا مُرْسَلٌ مَنْ ذا لِمَوْقِفِهِ يَأوِي

وَ هلْ هوَ إلا وَاحِدٌ عِندَ وَاحِدٍ لهُ سِرُّهُ فِي طيِّ أسْرَارِهِ مَطوِي

وَ أوْحَى الذي أوْحَى لِعَبْدِ جَلالِهِ وَ لبّاهُ بالحُسْنى وَ عُومِلَ بالعَفوِ

وَ ما باتَ إلا وَ الجَلِيلُ خلِيلهُ ... أرَى كلَّ عِزِّ الرُّسْلِ سَيِّدَنا يَحْوِي

وَ عِزَّةِ رَبى إنَّ قلبى يُحِبُّهُ ... وَلِى سَكرَة بالشوْقِ جلتْ عَنِ الصَّحْوِ

وَدَمْعِي عَلى خدِّي يَصِبُّ وَها أنا ... مَعَ الشوْقِ وَالأشجَانِ وَالدَّمْعِ فِي غزْوٍ

وَ لا صَبْرَ إنَّ الصَّبْرَ عَنهُ مُحَرَّمٌ ... فعِندِي لهُ شوْقٌ وَ شجْوٌ عَلى شجْوٍ

وَلكِنَّ ذنبى حَالَ بَيْنى وَ بَيْنهُ ... مَتى توبَتِي تقضى وَيَنْحُو التقى نحْوِي

وَوَاخجْلتا مِنْ صَاحِبِ الحَوْضِ وَاللوَا ... إذا لمْ أُبَادِرْ سَطرَ ذنبى بالمَحْوِ

وَأسْعَى لِمَنْ تسْعَى العُصَاة لِجَاهِهِ ... فيَارَبِّ بَلغنى زِيَارَة مَنْ أنوِي

﴿حرف اللام ألف﴾

لِأَحمدَ فَضلٌ لا يُعَدُّ ولا يُحصَى ... ومَنْ ذا يَعُدُّ القَطرَ او يُحصِي الرَّملاَ ؟ !

لأَعْظَمُ خَلقِ اللهِ قَدْراً ومَنزِلاً ... وأوفَاهُمُ عِزّاً وأعلاهُمُ فَضْلاً

لِأَجمَلُ خَلْقِ اللهِ خُلقاً وخِلقَةً ... تَرى كُلَّهُ نوراً اذا جاءَ أو وَلّى

لِأنوارِهِ فِي وَجهِ آدمَ جَلْوَةٌ ... وفِي وجهِ حَوّا حينَ مَرّتْ بهِ حَمْلاً

لأَبْهرُ مِن بَدرٍ وأضْحى مِنَ الضُّحى ... وأنوَرُ مِنْ شَمْسٍ وإِشْراقُهُ أَجلَى

لِإِشرَاقِهِ لَمْ تُشْخِصِ الشَّمسُ ظِلَّهُ ... ومِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلا يُشْخِصُ الظِلّاَ

لأَفصَحُ أَهلِ الأرضِ نُطقاً وإنَّهُ ... لأَصْدَقُهُمْ قَولاً وأحْسَنُهُمْ فِعْلاً

لَأَعْدَلُ مَنْ بالحُكمِ قَامَ مُحَمَّدٌ ... فإنْ هو لمْ يَعدِلْ فمَنْ يَنشُرُ العَدْلَا

لِإعْلائِهِ مَا كانَ يَعْلُوهُ قامَةٌ ... إِذا هُو ماشَى الخَلْقَ قامَتُهُ أعْلَى

لِإجلالِهِ ما الله ناداهُ بِاسْمِهِ ... ومَنْ قَبلَهُ نادَى بِأسمَائِهِمْ أعلَى

لِآدَمَ تاجُ مِنْ نُبُوّةِ أحمدٍ ... يُباهِي بهِ الأمْلاكَ فِي المَلإِ ألأعْلى

لِإنجيلِ عيسَى فى ثَنَاهُ تَتَابُعٌ ... وكانَ بما يُثْنَى عَليهِ بهِ أهْلاً

لِآياتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ ... وجُودٌ وبُرْهانٌ وأخبارُهُ تُتْلَى

لِأَصْحابِهِ فَضْلٌ عَلينا لِأنَّهُمْ ... رَأَوْا وَجْهَهُ ما بينَ أظهُرِهِمْ يُجْلَى

لِإِكْرامِهِ أدْناهُ لِلعَرشِ رَبُّهُ ... ونادَى بهِ أَهَلاً بِمَحبوبِنا أهْلاَ

لِأَجْلِكَ أخَّرْنا عذابَ الذي عَصا ... فَلولاكَ أَسْقَينَا العُصَاةَ لَنا مُهْلاَ

لِأَرْبُعِهِ مَالَتْ رِجالٌ لَعَلَّهَا ... تَحُطُّ بِها مِنْ ثِقَلِ أَشْوَاقِهَا حِمْلاَ

لِأَيَّةِ حَالٍ أنتَ عَنهُ مُخَلَّفٌ؟ ... أَظُنُّكَ مِثْلِي وَيْحَ مَنْ كانَ لِي مِثْلاَ

لِأَنِّي عاصٍ بالذُّنُوبِ مُقَيَّدٌ ... ومَنْ كانَ ذَا قَيْدٍ فقد مُنِعَ السُّبْلاَ

لِأَعلَى الوَرَى فَرَّ الذَّليلُ بِذنْبِهِ ... فَواللهِ إنَّ الذَّنْبَ أَلحَقَنِي ذُلَّا

لِإِفْكِي لِزَلّاتى ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ ... لِيُلحِقَنِي عِزّاً إذا ذَلَّ مَنْ زَلَّا

﴿حرف الياء﴾

يَسُودُ الوَرَى مَنْ كلمَ اللهَ بالثَنا وَقامَ بِساقِ العَرْشِ يَسْتمِعُ الوَحْيَا

يَرَى نورَ حُجْبِ الرّبِّ لا بفؤادِهِ وَ لكِنهُ بالعَيْنِ أثبَتَها رُؤيَا

يَدُلكَ مَا فِي النجْمِ مِنْ قوْلِ رَبهِ ألا فاتلُها فاللهُ يُلهِمُكَ الهدْيَا

يَقِينا بأنَّ اللهَ أسْرَى بعَبْدِهِ إليهِ وَ حَيَّاهُ فنِعْمَ الذِي حَيَّا

يُنادِيهِ أهلاً بالحَبيبِ الذِي لنا فأنتَ لدَيْنا زِينةُ الدِّينِ وَ الدُّنيَا

يُوَافِيكَ مِنا أيْنمَا كنتَ حِفظُنا وَ أعْيُننا ترْعَاكَ فِى خَلقِنا رَعْيَا

يَكونُ يَمِينِى بالإلهِ لقدْ رَأى مِنَ اللهِ لُقيَا لا يُعَادِلها لُقيَا

يَفوقُ جَمِيعَ الخلقِ خُلْقاً وَ إنهُ لأجْمَلهِمْ خَلقاً وَ أحسَنُهُمْ زِيّا

يَجُودُ وَ يَعْطِى مُؤثِراً فِي خصَاصَةٍ وَيَطوِي الليَالِى فِى خَصَاصتهِ طيَّا

يُحَاكِيهِ وَبْلُ السُّحْبِ عِندَ عَطائِهِ وَ وَاللهِ لا يُبْقِى العَطاءُ لهُ شَيَّا

يُطلِّقُ دُنيَانا وَ يَطلُبُ رَبَّهُ فمَا اختارَ فِي الدُنيَا حَياةً وَلا بُقيَا

يَمِيناً تراهُ مَعْ شِمَالٍ يَبُثُّها وَ يَهوِى لها مِمَّا يُنافِرُها وَهيَا

يُدَافِعُ عَنّا كُلَّ حِينٍ عَذابَنا فلوْلاهُ عُذِّبْنا فكمْ نَركبُ النهيَا

يَعُمُّ جَمِيعَ العَالمِينَ بجَاهِهِ لهُ العِزُّ وَ الإكرامُ وَ الرُّتبَة العُليَا

يَقِيناً يَقِيناً جَاهُهُ عِندَ رَبِّهِ بهِ ترْحَمُ المَوْتى بهِ ترْحَمُ الأحْيَا

يُشَفِّعُهُ فِينا الإلهُ إذا لظى يُلاقِي بها مَنْ ضلَّ عَنْ دِينِهِ غَيَّا

يَطِيبُ برَيَّاهُ النسِيمُ بطيْبَةٍ فطوبَى لِمَنْ فِي طيْبةٍ يَنشِقُ الرَّيا

يَسُوقُ التقى سَعْياً إليْهِ عِصَابَة وَ أمَّا أنا فالذنبُ يَمْنعُنِي السَّعْيَا

يَزورُ رَسُولَ اللهِ مَنْ خَفَّ وِزْرُهُ وَوِزْرِي ثقِيلٌ مَا أطِيقُ بهِ مَشيَا

يَهيِّجُنى شوْقِي لِقبْرِ مُحَمَّدٍ وَ يُقعِدُنِي ذنبى وَ إتيَانِيَ البَغيَا

يَمِيناً بِرَبِّي إنَّ قَلبِي يُحِبُّهُ وَذاكَ رَجَائِي فِي المَمَاتِ وَفِي المَحْيَا